

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية
الشعبة: علوم التسيير
التخصص: مالية مؤسسات
من إعداد الطالب: وفاء فردية
بعنوان:

أثر القرارات الاستثمارية على سلوك البيئي

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP

-حاسي مسعود- ورقة للفترة (2011_2015)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ/ عياض محمد عادل (جامعة قاصدي مرياح ورقلة) رئيسا

الأستاذ/ شربي محمد الأمين (جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مشرفا

الأستاذة/ كحلي عائشة سلمي (جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2016/2017

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقنا ومنحنا القوة والصبر للإتمام هذا العمل، وشكر الخاص لوالدين العزيزين على ما قدماه لي وبارك الله لي فيها.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف شربي محمد الأمين وأشكر كذلك لجنة المناقشة لتفضلهم الى قراءة هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل عمال المؤسسة

الى كل من علمني حرف طيل مشواري الدراسي الى جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية بجامعة ورقلة

الى كل من ساعدني في انجازها العمل المتواضع من قريب أو بعيد .

الاهداء

الى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه الى كل من صلى على خير البرية محمد عليه
الصلاة والسلام.

الى أعظم امرأة بين النساء الكون أُمي الغالية التي حملتني وهنا على وهن جنينا وسقتني لبن
التوحد مع الاخلاق رضيعا وعلمتني صغيرا ورافقتني بدعائها كبيرا.

الي ابي الفاضل الشامخ المكارم والراسخ الفضائل، الحريص علي، رءوف بي رحيم
سندي المتين وأنيس المعين.

الى دفي البيت وسعادته أخواتي

الى كل من جمعني معهم المشوار الدراسي من بدايته الى اليوم الى من احببناهم بالإخلاص
وبادلونا نفس الشعور

الى كل من يعرفني وسيعرفني ان شاء الله

وفاء

قائمة المحتويات

III.....	الإهداء.....
I.	الشكر.....
V.....	الملخص.....
VI.....	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
VIII.....	قائمة الأشكال البيانية.....
IX.....	قائمة الرموز والمختصرات.....
X.....	قائمة الملاحق.....
أ.....	المقدمة.....

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

2.....	تمهيد.....
3.....	المبحث الأول: الأدبيات النظرية.....
12.....	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.....
18	خلاصة الفصل:.....

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

19.....	تمهيد.....
20.....	المبحث الأول.....
24.....	المبحث الثاني.....
36.....	خلاصة الفصل الثاني.....
38.....	الخاتمة.....
40.....	قائمة المراجع.....
45.....	الملاحق.....

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
16	مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية	(01.01)
21	تعريف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	(01.02)
25	استثمارات م و ش ب	(02.02)
29	قيم الملوث لمياه المحددة قانونيا	(03.02)
30	تكاليف حملات التحسس والتكوين	(04.02)
31	قيم استهلاك الماء في م و ش ب	(05.02)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
26	استثمارات م و ش ب	(01.02)
29	استثمارات البيئية ل م و ش ب	(02.02)
30	تطور استهلاك الطاقة ل م و ش ب	(03.02)
31	تطور استهلاك الماء في م و ش ب	(04.02)

قائمة المالحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
46	هيكل التنظيمي ل م و ش ب	ملحق 1
47	شهادة الايزو	ملحق 2
48	تسير نفايات الطبية	ملحق 3
49	تسير النفايات المنزلية الصلبة في قاعدة والورشة	ملحق 4
50	مخطط تسير النفايات الخاصة	ملحق 5
51	تسيير النفايات الخطيرة الخاصة وزبوت المستعملة	ملحق 6
52	استهلاك المياه في م و ش ب	ملحق 7
53	استهلاك الطاقة في م و ش ب	ملحق 8
54	إدارة النفايات في م و ش ب	ملحق 9
55	استهلاك الوقود م و ش ب	ملحق 10
57	السياسة البيئية م و ش ب	ملحق 11

قائمة الرموز والمختصرات

الرمز	الدلة
ISO	International Organization for Standardisation المنظمة العالمية لتقييس
QHSE	Qualité Hygiène Sante Environnement الصحة والبيئية ، الأمن، نوعية
SGS	Société Générale de Surveillance مؤسسة العامة لمراقبة
CFC	Chloro Fluoro Carbon كلوروفلوروكاربن
HCFC	Hydro Chloro Fluro Carbure هيدروكلوروفلوروكاربن

مقدمة

أ. توطئة:

يحتل موضوع الاستثمار أهمية كبيرة بضعته يمثل المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، فضلا عن دوره في مشاريع التنمية الاقتصادية لتحقيق التقدم والرفي الاقتصادي، وكذلك تنوع مصادر الدخل وتحسين مستوى المعيشة، وتشكل البيئة دعامة أساسية لكل نشاط استثماري نظرا لما توفره من موارد طبيعية مما يستدعي حمايتها واستدامتها، وهذا ما أدى الى زيادة طلب المجتمعات بضرورة دعم وتشجيع الاستثمارات النظيفة لحماية البيئة من التلوث وخلق مجتمع نظيف بيئيا.

هذا ما أدى المؤسسات المشاركة معا الفاعلين لتحقيق التنمية المستدامة في إطار المسؤولية الاجتماعية وادى كذلك الى زيادة اهتمام المؤسسات نحو تبني أساليب حماية البيئة، ولارتقاء بالأبعاد البيئية من حيث حماية الموارد المتاحة استغلالها احسن استغلال ويعتبر تبني المعالم الاستراتيجية البيئية نقطة بداية الانطلاقة سليمة لتكريس البعد البيئي في المؤسسة وهذا يساعد على تحكم وتطور الأداء البيئي بالتوازن معا السياسة البيئية للمؤسسة التي تسعى الى الحد من استنزاف الموارد البيئية كما تقوم أيضا بتكثيف الجهد للإيجاد حلول ناجعة لتخفيف التلوث وهذا قبل أن تتفاقم وتزايد من خلال الحصول على منتجات وفق المواصفات القياسية البيئية واستخدام تكنولوجيا نظيفة لتخفيف من حدة التلوث.

قد عكست التجارب العملية للعديد من المؤسسات في هذا المجال فوائد العديدة التي تعود على المؤسسات عندما تضع المشكلات البيئية ضمن أولوياتها الاستراتيجية، فالعمل الاستراتيجي توسع ليشمل الجوانب البيئية التي تؤثر بدورها في عملية اتخاذ القرار.

ب. الإشكالية:

وفي ظل ما سبق ذكره تتجلى معالم الإشكالية الأساسية لهذا البحث والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما أثر القرارات الاستثمارية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار على السلوك البيئي؟

تقودنا هذه الإشكالية إلى طرح الأسئلة الفرعية:

- ما هي العوامل المحددة لسلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ؟
- هل تؤثر القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي إيجابا ام سلبا في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار؟

ت_ الفرضيات:

- العوامل المحددة لسلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار هو التشريعات الحكومية .
- تؤثر القرارات الاستثمارية سلبا على السلوك البيئي في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

ج. مبررات اختيار الموضوع:

✓ الميول الشخصي لموضوع السلوك البيئي والقرارات الاستثمارية.

- ✓ زيادة الاهتمام بقضايا البيئة والنفط في الآونة الأخيرة لتفاقم المشاكل البيئية.
- ✓ تزايد الوعي لدى الأفراد بالمشاكل البيئية والصحية وتفاقمها.
- ✓ موضوع البحث يخدم مجال تخصص.

ح. أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة مدى تأثير القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي.
- ✓ معرفة مراحل اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسة.
- ✓ محاولة معرفة العلاقة التي تربط بين القرارات الاستثمارية بالسلوك البيئي.

خ. أهمية الدراسة:

- ✓ كون الموضوع يتسم بالحدائثة النسبية في تطبيق بالمؤسسات الاقتصادية.
- ✓ ضرورة حماية البيئة من طرف المؤسسات الصناعية.
- ✓ أهمية تبني السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية.

د. حدود الدراسة: تتمثل الحدود المكانية والزمنية فيما يلي:

- ✓ الحدود المكانية: تم في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار _بحاسي مسعود_ ولاية ورقلة وتحديدًا بمديرية النوعية والصحة والأمن والبيئة ومديرية المحاسبة والمالية.
- ✓ الحدود الزمنية: تم إجراء فترة الدراسة من 2011 إلى غاية 2015، أما الدراسة الميدانية تم في شهر أفريل.

ذ. منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

- ✓ الدراسة النظرية: تم استخدام المنهج الوصفي من أجل عرض مختلف مفاهيم المتعلقة بالقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي.
- ✓ الدراسة الميدانية: تم استخدام منهج دراسة حالة مستعينين بالمقابلة والملاحظة لجمع مختلف المعلومات والبيانات الضرورية لهذه الدراسة كذلك المنهج التحليلي لتحليل مختلف المعطيات المتحصل عليها.

- ر. مرجعية الدراسة: في دراستنا لموضوع أثر القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي قمنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع متمثلة في الكتب ومجلات إضافة إلى مدخلات والملتقيات وكذلك المذكرات ووثائق تحصلنا عليها من مصلحة المالية والمصلحة البيئية.

ز. صعوبات البحث: تتمثل أبرز الصعوبات والعقبات التي صادفتنا أثناء إنجاز هذه المذكرة في:

✓ صعوبة الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة.

س. هيكل البحث: لقد تم تقسيم الدراسة إلى فصلين كما يلي

يتناول الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمفاهيم الأساسية حول القرارات الاستثمارية والسلوك البيئي وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين خصص المبحث الأول للأدبيات النظرية والتي تتمحور حول القرارات الاستثمارية في ظل السلوك البيئي أما المبحث الثاني خصص لدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا وإبراز أهم الجوانب التشابه والاختلاف كما خصصنا لكل متغير دراسات سابقة.

بينما الفصل الثاني يحتوي على دراسة حالة فمن خلال إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع لمعرفة أثر القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، كما قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين خصص المبحث الأول إلى طريقة والأدوات والمبحث الثاني لعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

أصبح التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة من أهم القضايا المعاصرة للاتجاه الاستثمارات من اتجاهات مؤثرة سلبيًا في الموارد الطبيعية نتيجة لعمليات التلوث فضلًا عن أن هناك عددًا من المشاكل التي تواجه في عملية الامتثال والتنفيذ للتشريعات البيئية والتي تعود إلى عدم نظام شامل ومتناسك وفعال للتنفيذ هذه التشريعات.

وعليه تسعى المؤسسات إلى إحداث التوازن بين التطور الاقتصادي وحتمية الحفاظ على البيئة وذلك بدمج البعد البيئي في سعيهم لتحقيق ذلك للوصول للصورة الجيدة للمؤسسة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم لمحة عامة عن القرارات الاستثمارية في ظل السلوك البيئي في المؤسسة وعرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع بغية معرفة أهدافها وطريقة معالجتها وأهم النتائج المتوصل إليها.

ونظراً لأهمية هذه الضغوطات في توجيه سلوك المؤسسة تجاه حماية البيئة فقد حاولنا من خلال هذا الفصل نخصص المبحث الأول للتطرق إلى الجانب النظري للدراسة وهذا من خلال تطرق إلى الإطار المفاهيمي لقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي، أما في المبحث الثاني فتم التطرق إلى أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الأول: مفاهيم الأساسية حول القرارات الاستثمارية والسلوك البيئي

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول القرارات الاستثمارية

يعتبر قرار الاستثماري قراراً معقداً ومركباً كونه يشتمل على عدة متغيرات يجب أخذها بعين الاعتبار، سنحاول من خلال هذا المطلب إبراز مفهوم القرار الاستثماري وخصائصه وصعوباته ومبادئه.

الفرع الأول: تعريف وخصائص القرارات الاستثمارية

● **تعريف القرار الاستثماري الرشيد:** "هو ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البدي الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بين البدائل على الأقل أو أكثر والمبني على مجموعة من دراسات الجدوى التي تسبق العملية الاختيار وتم بعدة مراحل تنتهي باختيار قابلية هذا البديل للتنفيذ في إطار منهجي معين وفق أهداف بيع المشروع الاستثماري".¹

يعرف أيضاً القرار استثماري على أنه "هو قرار يؤدي إلى تكاليف ثابتة إضافية و بمجرد تنفيذه لا يمكن الرجوع فيه حيث يتوقع تحقيق أرباح".²

عرف على أنه "قرار إداري يتضمن تخصيص أموال ضخمة لخلق طاقات إنتاجية جديدة أو لزيادة الطاقات إنتاجية الحالية أو المحافظة عليها وذلك هدف الحصول على عائد مناسب يمتد لفترة زمنية"³

فالقرار الاستثماري يعتبر من أصعب وأخطر القرارات التي تتخذها المؤسسة وأكثر تأثير على نتائجها لكونه يتعلق بنشاطها المستقبلي وأثاره تلازم المؤسسة لفترة طويلة من الزمن.

● خصائص القرار الاستثماري :

ينطوي القرار استثماري على عدة خصائص نذكر أهمها:⁴

— إنه قرار غير متكرر حيث أن كل المجالات التطبيقية لدراسات الجدوى كلها لا يتم القيام بها إلا على فترات زمنية متباعدة.

— إنه قرار استراتيجي يحتاج إلى أداة تمد البصر إلى المستقبل .

— إن القرار استثماري يترتب عليه تكاليف ثابتة ليس من السهل تعديلها أو الرجوع فيها.

¹ عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، دار الجامعية، 2003، ص38
² إبراهيم طه سالم، تطوير الموازنة الاستثمارية باستخدام تحليل التكلفة والعائد لرفع كفاية الإنفاق الاستثماري، دكتوراه، غير منشورة، جامعة منصور، 1979، ص23
³ فويدي ميمونة، الجدوى البيئية وتأثيرها على القرارات الاستثمارية في القطاع البترولي، ماستر، غير منشورة، قاصدي مرباح، ورقة، 2011، 2012، ص100
⁴ حفصة زيرار، دور دراسة الجدوى المالية في اتخاذ القرار الاستثماري، ماستر، غير منشورة، قاصدي مرباح، ورقة، 2012، 2013، ص9، 8

— يحيط بالقرار استثماري عدد من الظروف التي من الضروري التغلب عليها مثل ظروف عدم التأكد و تغيير قيمة النقود و مشاكل عدم قابلية بعض المتغيرات للقياس الكمي ، و كل هذه تحتاج إلى أسس علمية للتعامل معها.

— يمتد القرار استثماري دائما إلى أنشطة مستقبلية و بالتالي يرتبط غالبا بدرجة معينة من المخاطرة .

الفرع الثاني: صعوبات القرار الاستثماري

إن لاتخاذ القرار استثماري صعوبات تواجهه و ذلك لسببين هما:¹

❖ إن القرار الاستثماري يعتمد كليا على التنبؤات .

❖ مراعاة أن يكون استثمار جديد متماشيا مع أنشطة الشركة و أهدافها و سياسات.

يعتبر إعداد التقديرات من أصعب مراحل دراسات الجدوى للمشروعات ، و ليست الصعوبة في إعداد تقديرات لاختلاف التدفقات النقدية و إنما مراعاة دقة هذه التدفقات على مر الزمن، و يرجع ذلك لاختلاف القيمة الزمنية للنقود .

بالإضافة إلى التقديرات الكمية للتدفقات و ما يتولد عليها من صعوبات ، توجد جوانب أخرى يصعب وضع قيم أو تقديرات لها بدقة مثل التطور التكنولوجي في المستقبل ، و الظروف و الأوضاع الاقتصادية .

أما فيما يتعلق بالتجانس و التناسق بين قرار استثمار و أهداف و سياسات المشروع، فهي ليست عملية سهلة كما يعتقد ففي كثير من مشروعات الصغيرة و المتوسطة لا تكون الأهداف و السياسات معلنة بطريقة واضحة ، و هذا يعني أن سياسة استثمار غير المدروسة قد تتعارض مع هذه الأهداف مما قد يؤدي إلى التأثير في مستقبل المشروع .

الفرع الثالث: مراحل وأسس اتخاذ القرارات الاستثمارية

▪ مراحل اتخاذ القرارات الاستثمارية:

يعد اتخاذ القرار الاستثمار من أهم وأخطر القرارات في حياة المؤسسة لكونها تؤثر على نموها وبقائها، من هذا القرار قرار استراتيجيا يتطلب دراسة دقيقة وعميقة للاستثمار، يشمل قرار استثمار على عدة مراحل هي:²

1- تحديد الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة: إن هدف من وراء الحياة أو انجاز استثمارات هو تحقيق أهداف المؤسسة على المدى المتوسط والطويل والتي تتحدد بناء على التوجه للمؤسسة استراتيجي.

¹ طاهر حيدر، أساسيات الاستثمار، طبعة الأولى، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص15
² زغود تير، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينه من المؤسسة الاقتصادية بالقطاعين العام وخاص في الجزائر، ماجستير، غير منشور، قاصدي مرباح، ورقلة، 2009، ص6

2_ البحث عن استثمارات أو المشاريع: تبدأ هذه المرحلة بالبحث عن الاستثمارات الضرورية لتحقيق الأهداف المؤسسة وذلك بمشاركة جميع المستويات في المؤسسة ولا تقتصر فقط على المستويات العليا للإدارة ثم تتبع بعملية وصف المشروع استثماري الذي يتكون من عدة استثمارات (أراضي، مباني،.... الخ).

3_ جمع المعلومات : تدخل المشاريع الاستثمارية ضمن استراتيجية المؤسسة وتكون محددة بدقة ووضوح ويتطلب بكل استثمار تقوم بيه المؤسسة سلسلة من دراسات والبحوث بغرض جمع المعلومات الضرورية عن دراسة المشروع الاستثماري تكون من مختلف الجوانب: التجارية، التقنية، الجبائية، المالية.... الخ

أ-دراسة التجارية: تعتبر أهم دراسة لأنها تحدد رقم الأعمال المحتملة لتحقيقه وبالتالي مردودية الاستثمار ولذلك ضرورة تحديد:
_ السوق ومعدل النمو، سعر البيع، سياسة أجال التوزيع والتحصيل.

_ حصة المؤسسة من السوق التي ترغب تحقيقها. وفي نفس الوقت الاحتياقات القيود الممكن مواجهتها منها:
_ محدودية الموارد- المنافسة(المستقبلية والحالية) _القوانين والتشريعات التي تفرضها الدولة.

ب_ الدراسة التقنية واقتصادية: وهي دراسة مختلف الحلول التقنية المحتملة للمشاكل المطروحة معا تحديد:

_ الاستثمارات الضرورية _ تكاليف الاستغلال

_أجال الاستلام والانجاز _مدة حياة الاستثمارات

ت_ الدراسة البشرية : بمعنى تحديد

_ الاحتياقات المستخدمين من حيث العدد والكفاءة التكوينية الضرورية .

ث_ الدراسة الجبائية والقانونية :¹

تتمثل في تحديد الامتيازات التي يمكن للمؤسسة الاستفادة منها فيما يخص الاهتلاكات ، الرسم على القيمة المضافة معدل الضريبة على الأرباح الشركات ، وكذلك مختلف التنظيمات القانونية المشجعة أو مفيدة مثل الإعانات الممكنة .

ج_ الدراسة المالية: تتمثل هذه الدراسة:

_ تحديد موارد التمويل _ قدرة المؤسسة على الاستدانة

_ معدل الفائدة في السوق المالي _ سياسة التمويل التي ترغب المؤسسة في تبنيها بالنسبة للاستثمار.

¹زغود تير، مرجع سبق ذكره، ص7

- أسس اتخاذ القرار الاستثماري: سنتطرق في هذا الجانب إلى أهم أدوات المفاضلة بين البدائل الاستثمارية سواء في البيئة الأكيدة أو غير الأكيدة.

أ_ القرار الاستثماري في ظل ظروف التأكد: في هذه الحالة يكون متخذ القرار على علم بجميع البدائل ونتائج كل منها، وتكون الظروف البيئية في هذه الحالة مستقرة وبسيطة، حيث أن العوامل المؤثرة قليلة ومحدودة.

1_ معايير لا تأخذ بعين الاعتبار القيمة الحالية النقود: (الأساليب التقليدية) تعتبر هذه المعايير من أبسط وأقدم الطرق تقييم البدائل الاستثمارية وأكثرها شيوعاً وهذه الطرق لا تأخذ بعين الاعتبار اثر تغير القيمة الزمنية للنقود، وهي تتضمن معيارين هما:

أولاً: معيار العائد الحاسبي: TRC

هو عبارة عن نسبة الربح إلى رأس المال المستثمر ويقصد بصافي الربح بعد طرح كل أنواع التكاليف والأقساط والاهتلاكات وتتميز هذه الطريقة بسهولة احتساب الربح بأساليب محاسبة متعددة.¹

ثانياً: معيار فترة الاسترداد DR

يقصد بما تلك الفترة الزمنية اللازمة للاسترداد لجميع الأموال التي أنفقت على مستوى المشروع من خلال ما يولده من تدفقات ويعتبر هذه المعيار من أبسط المعايير وأكثرها استخداماً في المفاضلة بين المشاريع الاستثمارية، عند المفاضلة بين المشروعات الاستثمارية يتم اختيار المشروع الذي يحقق أفضل فترة إرجاع أو استحقاق.

2_ المعايير التقييم المخصوصة (الأساليب الديناميكية)

أولاً: قيمة الحالية الصافية VAN

تساوي القيمة الحالية معدل في تاريخ الاستثمار جميع التدفقات النقدية الصافية التي سيتم إقبالها لسنوات القادمة ناقص الاستثمار الأولي.²

ثانياً: معدل العائد الداخلي TRI هو يمثل ذلك معدل الذي يجعل القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلية مساوية للتكاليف الاستثمارية أو معدل الخصم الذي يجعل صافي القيمة الحالية مساوية صفر، ويقوم هذا المعيار على فكرة القيمة الحالية والصعوبة التي تقبلنا هي تحديده وريقة حسابه، ويتم قبول المشروع الاستثماري إذا كان معدل العائد الداخلي أكبر من معدل تكلفة

¹إسماعيل إبراهيم جمعة، زينبات محمد محرم، صبحي محمود، المحاسبة الإدارية، نماذج العليا في اتخاذ القرار، الدار الجامعية للنشر والتوزيع مصر، 2002، ص326

²Arnaud thauvron, LES choix d'investissement ,edition1, paris12,2003,P6

الأموال، أما إذا كنا بصدد المفاضلة بين عدة مشاريع فإنه سوف يتم حساب معدل العائد الداخلي لكل مشروع يتم اختيار الفرصة الاستثمارية ذات TRI أكبر¹.

ثالثا: مؤشر الربحية IP

ويقصد بمؤشر الربحية ذلك المعدل الناتج عن قسمة القيمة الحالية للتدفقات النقدية (مخصوم على أساس معدل العائد المطلوب) على القيمة الأولية للمشروع ويعد هذا المعيار مكمل لمعيار القيمة الحالية الصافية ويهدف إلى تجنب التأثيرات السلبية للقيمة الحالية الصافية.²

ب_ القرار الاستثماري في ظل ظروف عدم التأكد النسبي:

أولا: معيار الأمل الرياضي E(VAN)

يقصد به القيم المتوقعة لصافي القيمة الحالية للمشروع ويستخدم هذا المعيار المردودية المتوقعة من المشروع وتحسب القيم المتوقعة لكل تدفق نقدي مخصم وفق الاحتمالات المقابلة.

ونجد هذا المعيار في حال وجود مشروع واحد فإنه يكون مقبول إذا كانت E(VAN) أكبر من الصفر، أما إذا كان كانت أقل من الصفر فإن المشروع مرفوض، أما في حالة المفاضلة بين المشاريع فإن المستثمر أمام مجموعة من الخيارات بناء على أكبر قيمة متوقعة لصافي القيمة الحالية.³

ثانيا: معيار التباين والانحراف المعياري بما أن التوقع الرياضي لصافي القيمة الحالية يعبر عن مردودية المشروع فإن الانحراف المعياري يقيس المخاطر لأنه يعبر عن التشتت حيث كلما كانت قيمته متدنية يدل ذلك على تماسك المتغيرات، أما إذا كانت قيمته كبيرة يدل عن تشتت المتغيرات.

في حالة يكون اختيار المشروع حسب [بيع الشخص المستثمر وميوله للمخاطرة حيث إذا كان محبا للمخاطرة سيختار المشروع أكثر مخاطرة باعتباره يحقق أكبر عائد ممكن، أما إذا كان غير محب لمخاطرة فيختار المشروع أقل مخاطرة.

ثالثا: معيار معامل الاختلاف يعد معامل الاختلاف مقياسا نسبيا للتشتت والمخاطرة ويتم حسابه عن طريق قسمة الانحراف المعياري على القيمة المتوقعة.⁴

¹ طاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2001، ص 159

² علي عباس، الإدارة المالية، لا يوجد، طبعة الأول، اثر للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 204

³ خروب الياس، اثر تكلفة راس المال على القرارات الاستثمارية في القطاع الصناعي دراسة حالة مؤسسة ملبنة الأوراس باتنة خلال

(2011_2013)، ماستر، غير منشورة، قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 18

⁴ محمد فريد الصحن، إسماعيل السيد، إبراهيم سلطان، مبادئ الإدارة، الدار الجامعية، اسكندرية، 2003، ص 165

المطلب الثاني: مفاهيم أساسية لسلوك البيئي

لم تعد الكفاءة والربحية كافتين لاستدامة المؤسسات الاقتصادية، إذ يتطلب عليها تغيير في نمط تسييرها آخذة بعين الاعتبار البعد البيئي وإدماج الاهتمامات البيئية في عمليات الإنتاجية، بغية الوصول إلى مستويات عالية وتحقيق تكامل وتوازن بين النمو الاقتصادي والتنمية البيئية.

الفرع الأول: مفهوم سلوك البيئي

أوردت عدة تعريفات لسلوك البيئي نذكر منها :

تعريف جمعية كفاح طبيعة : "المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك المؤسسات التي تحاول إيقاف الاضطرابات المرتبطة بالاستهلاك والتدمير بشكل نهائي".

تعريف الشركة الوطنية لحماية الطبيعة "المؤسسات وحماية البيئة هما مفهومان مرتبطان فعلى كل حال المؤسسة مجبرة على حماية البيئة بفعل التشريع، لكن يمكننا اعتبار أن المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك التي تستوعب مفهوم التنمية المستدامة".

مما سبق نستنتج أنه: يقصد بالسلوك البيئي الربط بين النمو الاقتصادي والقضاء على التلوث و تحسين البيئة المحيطة والإعلان عن سلوك جديد يقلل من الفاقد ويزيد من قاعدة ، وبترشيد الاستهلاك ، بالمؤسسة بأقل قدر من الطاقة المستفيدين، ويؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاج الأخضر والحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها، بعيدا عن ضغط القوانين والتشريعات.¹

- كما عرفتها "المنظمة العالمية للتقييس" بأنها "ريقة عمل المؤسسة والتي من خلالها تدمج الإهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرار والاستراتيجيات وسياسات وقيم والثقافة في الشركة"

من خلال ما سبق نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسات بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال المحافظة على البيئة والمجتمع بهدف تحقيق له حياة كريمة.²

السلوك البيئي للمؤسسة حسب مقارنة العلوم الاقتصادية: السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، من المنظور الاقتصادي يعني اعتماد على التحليل الاقتصادي للتكلفة والعائد، مع دمج اعتبارات البيئية، هذا ما يؤدي بالمؤسسة إلى اعتمادها الرشادة في استخدام الموارد الطبيعية. والبحث في إحلال الموارد الطبيعية غير المتجدد بالموارد الطبيعية المتجددة ، وبالتالي الحد من التلوث البيئي.³

¹ محمد مجاهد خويلدات، واقع السلوك البيئي في المؤسسات النفطية، ماستر، غير منشورة، قاصدي مرباح، ورقة، 2015، ص13
² عمر عز اوي، سلاح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في ارسال الثقافة البيئية، ملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات والمؤسسات الاقتصادية بين تحقيق الاداء المالي وتحيات الاداء البيئي، المنعقد بجامعة قاصدي مرباح ورقة، 2011، ص404
³ السعيد زينات، دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، ماجستير، غير منشورة، محمد بوضياف، مسيلة الجزائر، 2016، ص31

و من خلال التعريف السابق نستنتج أن السلوك البيئي هو تفاعل المؤسسة اتجاه البيئة، بقيامها بعمليات للمحافظة على المحيط والإنتاج بعيداً عن التلوث وتقديم منتجات صديقة للبيئة الاقتصادي بغية الوصول الى مستويات عالية وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.¹

الفرع ثاني : محددات السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

يتحدد سلوك المؤسسة الاقتصادية تجاه قضايا البيئة نتيجة للتأثير الذي تحدثه عليها مجموعة من العوامل تكون ذاتية أو نابعة من المحيط الذي تعيش فيه وتمثل في :

- **الضغوطات الحكومية:** تلجأ السلطات العمومية في أغلب الأحيان إلى وضع مجموعة من التدابير الردعية والمحفزة من أجل دفع مؤسسات إلى إدماج اهتمامات البيئة في إدارتها، وعند وضعها للسياسة البيئية تركز على :
 - ✓ **الأدوات التنظيمية:** تتشكل هذه الأدوات من مجموعة من المعايير التي يجب على المؤسسة التقيد بها، وتوجد أربع أنواع أساسية من هذه المعايير:²
 - **معايير جودة البيئة:** يحدد مستوى جودة الأوساط المستقبلية للتلوث مسبقاً، كالحدا الأقصى لنسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو، إذن بهذه المعايير تضع أهداف النوعية العامة الواجب تحقيقها بناء على قدرات الوسط الطبيعي
 - **معايير المنتج:** من أحدث استخدامات هذا النوع من المعايير على مستوى التجارة الدولية (متطلبات التعبئة والتغليف، العلامة البيئية)، هذه المعايير تحدد وتوضح الخصائص التي يجب أن تتوفر في المنتج كنسبة مادة الرصاص في البترين أو قابلية الغلاف لإعادة التدوير.
 - **معايير الطرائق:** تحدد الطرق والأساليب التكنولوجية الواجب استعمالها في العملية الإنتاجية معايير مثل أساليب الإنتاج النظيف، التجهيزات المقاومة للتلوث الواجب تنصيبها.
 - ✓ **الأدوات الاقتصادية:** هناك نوعين من التحفيز الاقتصادي نتيجة عن اختلاف المقاربتين اللتين اعتمدهما كل من الاقتصاديين بيقو، وكواز.

- **مقاربة بيقو :** تستند فلسفة هذه المقاربة على مبدأ الملوث الدافع والذي يقضي بضرورة دفع الملوث لتكاليف إزالة الأضرار التي تسبب فيها، وتركز على الجباية (الرسوم)، شبه الجباية (الإتاوات) والإعانات (وهي أموال تقدم للمؤسسة لتشجيعها على اعتماد الممارسات النظيفة) وتقوم السلطات العمومية بتحديد مستوى هذه الأدوات وتدخل باستعمالها في تعديل أسعار وتكاليف الأعوان الاقتصاديين.

¹¹ أسماء درويش، أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار، حاسيمسعود، ورقلة فقرة

(2000,2012)، ماستر، غير منشورة، قاصديمرباح، ورقلة، 2012، 2013، ص6
² نور الدين جوادي، هالةجديدي، عقبة عبد اللاوي، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية بالجزائر، دراسة حالة مؤسسة الورود، ملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل الرهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، المنعقد في جامعة ورقلة، 2012، ص449

- **مقاربة كواز:** يستند كراز على إنشاء حقوق ملكية على السلع البيئية أي خصخصة موارد الطبيعة، وإنشاء أسواق لتداول هذه السلع يحدد لها سعراً وينظم استغلالها، ومن أمثلة تلك (حقوق رخص التلويث)، يؤدي إنشاء مثل هذه الأسواق من تحويل الآثار الخارجية للمؤسسة إلى سلعة جديدة وهي "الحق في التلويث" والذي يمكن تداوله بين مختلف الأعوان الاقتصادية .
- **مقاربة الطوعية :** هي عبارة عن مبادرات من طرف المؤسسات في مجال حماية البيئة، فهي تسمح للمؤسسة بإظهار أدائها المقاربات الطوعية البيئي الفعال، كما تشجع "التنظيم الذاتي" للقطاعات الاقتصادية، هذا النوع من الأدوات يثمن التفاوض والتفاهم بين القطاعات الاقتصادية من جهة والسلطات العمومية (وفي بعض الحالات المنظمات الغير حكومية) من جهة أخرى.¹
- **الأطراف ذات مصلحة:** تمارس العديد من الأطراف ضغوطات على المؤسسات من أجل حماية وضمان أولوية مصالحها، إذا المؤسسات الملوثة تكون لضغوطات خارجية تنشأ لذا الرأي العام، تلزم الأطراف التي تتعامل بشكل دائم مع المؤسسة على ممارسة ضغوطات عليها من أجل تصحيح سلوكها البيئي استجابة لتطلعات الرأي العام وتمثل هذه الأطراف في: المساهمين، المستخدمين، المستهلكين الموزعين، شركات التأمين، البنوك، جمعيات حماية البيئة، والهيئات ذات القطاعية والعمومية.
- **الفرص الاقتصادية:** قيام المؤسسة الاقتصادية بدمج البعد البيئي في عمق أنشطتها، يساعدها على ضمان استمرارية من خلال كسب أسواق جديدة محلية جهوية أو حتى دولية. دمج هذا البعد في وظيفة التسويق يضمن لها المشروعية والسمعة الجيدة، وتستطيع الحصول على ميز تنافسية من خلاله، في ظل المنافسة القائمة على تقديم منتجات صديقة للبيئة من قبل منافسيها.²
- **أخلاق المديرين:** إن أخلاقيات المديرين هي بالأساس ظاهرة فردية و نفسية قبل أن تكون مسألة تنظيمية في وأثبتت الدراسات أن المديرين يحاولون دوما تسيير شركا بما يتماشى مع دوافعهم الأخلاقية. تماشياً مع المؤسسة قيمهم يحدد المديرين العمال وكل طاقات المؤسسة من أجل تبني سلوك.³
- **العوامل الموقفية:** تتمثل في عوامل السكن الهيكلي ويمكن أن تؤثر في طريقها لإدماج البيئة في الإدارة التي يمكن إيجازها فيما يلي:⁴
- **عمر المؤسسة:** قام العديد من الباحثين بدراسة أثر عامل الزمن على إدماج البعد البيئي في المؤسسات، فمؤسسة الحديثة نشأ هي الأكثر تلائماً مع متطلبات حماية البيئة مقارنة بمؤسسة المسنة، وهذا السبب اختلاف القدرات التكنولوجية .

¹ نور الدين جوادي، هالة جديدي، عقبة عبد اللاوي، مرجع سبق ذكره، ص450
² صابر بنترحموني، أثر الأطراف ذات المصلحة على سلوك حماية البيئة للمؤسسات الاقتصادية، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات بحاسي مسعود، ماستر، غير منشورة، قاصديميرباح، ورقة، 2015، 2016، ص4، 5
³ محمد عادل عياض، دراسة نظرية المحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، العدد السابع، ورقة، 2010، ص19
⁴ محمد عادل عياض، مرجع السابق، ص20

- قطاع نشاط: بعض قطاعات النشاط الاقتصادي تعتبر حساسة اتجاه البيئة (قطاع البتروكيماويات، الإسمنت) لذا نجد المؤسسات العاملة في هذه القطاعات تأخذ بعين الاعتبار العامل البيئي .
- حجم المؤسسة: تبين الكثير من الأبحاث المنجزة على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، تعد المؤسسات الكبيرة الأكثر توافق نحو تبني سلوك البيئي مقارنة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسبب الاستثمارات البيئية المكلفة
- الانتساب الدولي: يقصد به ارتباط القانوني للمؤسسة بشركات ومجمعات عالمية، فالكثير من المؤسسات تبني سلوك بيئيًا من خلال ضغوطات التي توجهها شركة الأم للحفاظ على سمعتها ومكانتها محليا ودوليا.
- التوجهات الإستراتيجية: تؤثر الخيارات الإستراتيجية للمؤسسات بشكل كبير على سلوكها البيئي مثل المؤسسات التي تمت بالإبداع توجه واضح للالتزام اتجاه البيئة، من خلال وضع أساليب وطرق جديدة الحد من التلوث مما تعكس مستوا الإبداع في المؤسسة، كما يجب أن يتلاءم السلوك البيئي للمؤسسة مع أولوياتها الاستراتيجية.

الفرع الثالث: أنماط السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

ويمكن التمييز بين ثلاث أصناف من السلوكيات والمتمثلة في:

- ❖ **السلوك الدفاعي اتجاه البيئة:** الهدف الوحيد للمؤسسات المتبنية لهذا السلوك هو الربح و لكن هذا السلوك بدأ في تلاشي تدريجيا ، تعتبر الاستثمارات الاقتصادية والبيئية عبئا وتكلفة إضافية. المترتبة عن عدم الإلتزام بالتشريعات البيئية أصبحت كبيرة¹
- ❖ **السلوك الشكلي (مماثل) اتجاه البيئة :** هذا الصنف أكثر وعي وتفطن بالعامل البيئي وبالاحترام الأقل للقوانين حتى وإن كانت وسائلها التقنية تسمح ، فهي تتبع المعايير المفروضة من طرف القانون دون تغلل فيه مما هو منصوص مع مشروعيتها ، لها بذلك وهدف هذه المؤسسات المتبنية لهذا الصنف هو الحفاظ على مستوى مثالي من الأرباح فالاستثمارات المحبة للبيئة مدرجة كتكاليف ضرورية مع وجوب تقليصها².
- ❖ **السلوك البيئي الواعي (الحساس) اتجاه البيئة :** يستند السلوك وتصرف هذه المؤسسات إلى ما يفوق المتطلبات تنظيمية فهي تتميز بالحساسية العالية للمشاكل البيئية في نظرها عنصر أساسيا لإستمرارية المؤسسة ، التنظيمية . هذا السلوك في التكامل الإستراتيجي المطبق فعليا ويعتبر الاستثمار البيئي الأخضر أكثر ربحية على المدى البعيد و المؤسسات التي تتجهج هذا السلوك تهدف إلى تحقيق أهداف بيئية تقع في مستوى أعلى من ذلك الذي تحدده وهذا بغية تحقيق الأهداف المتمثلة في تحقيق الربح من خلال إقتناص فرص اقتصادية والدخول إلى الأسواق³.

¹ أسماء درويش، مرجع سبق ذكره، ص10

² عائشة سلمى كيجلي، السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر، دراسة القطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود ، ماجستير، غير منشورة، قاصدي

مرباح، ورقة، 2007، 2008، ص97

³ محمد عادل عبايض، مرجع سبق ذكره، ص21

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية للقرار الاستثمارية والسلوك البيئي

رغم أننا نجد دراسات سابقة تتناول الموضوع بنفس العنوان، إلا أنه هناك مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بالموضوع وتتعلق معه في بعض النقاط، وعليه فضلنا التنوع فيها قصد الإحاطة بموضوع بحثنا ومعرفة ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع .

المطلب الأول :الدراسات السابقة

الفرع الأول : عرض الدراسات العربية

✓ دراسة الأول:عائشة سلمى كبحلي بعنوان السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر دراسة حالة القطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود مذكرة شهادة الماجستير كلية علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2008.

تدول الإشكالية الدراسة: عن أنماط سلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر وأسباب اختلافها.

الهدف من هذه الدراسة: تصنيف سلوك عينة الدراسة للمؤسسات النفطية العاملة بقطاع النفط بحاسي

مسعود وهدفت أيضا لوضع منهج يساعد المدراء في فهم البيئة كطرف المجتمع والمؤسسة من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإبراز مكانة البيئة.

المنهج المستخدم:المنهج الوصفي في جانب النظري والجانب التطبيقي من خلال بناء استبيان.

طريقة المعالجة: وتمت الدراسة ببناء استبيان الذي يحتوي على أسئلة متعلقة بالمسير والمسؤولين البيئية وأسئلة متعلقة

بالمعاملين، ومن أجل تحليل نتائج عن طريق تحليل لعنقودي، SPSS 13 الحصول على تصنيف نموذج بالنتائج الاستبيان باستخدام برنامج واختبار عن طريق ألفا كرونباخ ولتأكد من نتائج المتحصل قامت بتحليل لهرمي.

نتائج الدراسة: وخلصت هذه الدراسة إلى أن معظم المؤسسات نفطية في إطار حمايتها للبيئية تسعى إلى الاستجابة للقوانين فقط وتوصلت الى تصنيف سلوكيات المؤسسات الاقتصادية العاملة بمجال النفط فمعظمها كانت تتبنى سلوك بيئي شكلي.

✓ الدراسة الثانية: أسماء درويش بعنوان أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي دراسة حالة

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، حاسي مسعود ورقلة فترة (2000، 2012)، شهادة ماستر

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013

_ الإشكالية: كيف يؤثر السلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار على أدائها المالي؟

ـ **الهدف من الدراسة:** معرفة مدى تأثير السلوك البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة في المؤسسة الاقتصادية، إبراز دور المؤسسة في تقليل المخاطر الناجمة عن التلوث وتغيير النظرة السلبية للمؤسسات التي لا تلتزم بالسلوك البيئي باعتباره غير مؤثر على سمعتها.

ـ **طريقة المعالجة:** في الإطار معالجة الموضوع قامت الباحثة ضمن الإطار النظري بإبراز مفاهيم حول سلوك المؤسسة الاقتصادية تجاه البيئة والأداء المالي إما جانب التطبيقي تم إسقاط على أرض الواقع لمعرفة أثر السلوك البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود.

✓ **الدراسة الثالث:** حفصة زيرار، بعنوان **دور دراسة الجدوى المالية في اتخاذ القرار الاستثماري** دراسة حالة القرض الاستثماري لدى ابنك الوطني الجزائري لمذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

إشكالية الدراسة: مساهمة دراسة الجدوى المالية في اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل

هدف هذه الدراسة: التعرف عن أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية عامة والمالية الخاصة والعوامل المتحكمة فيها.

ـ التعرف على الأهم البيانات المشروع تحليلها بصورة تساعد المستثمر على اتخاذ القرار

الاستثماري المناسب

المنهج المستخدم: منهج الوصفي في الجانب النظري أما جانب التطبيقي منهج التحليلي.

طريقة المعالجة: في إطار معالجة الجانب النظري إبراز أهم المفاهيم حول دراسة الجدوى المالية والقرارات الاستثماري أما

الجانب التطبيقي تم تطبيق كل المفاهيم النظرية على المشروع مؤسسة مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري.

نتائج الدراسة: القرار الاستثماري يعتبر من القرارات الأكثر أهمية وخطورة للمشروع وذلك لأنه يحتوي على ارتباط

مالي كبير ولا يمكن الرجوع عنه إلا بخسارة كبيرة.

ـ إن الغرض الأساسي من الدراسة الجدوى المالية للقرض الاستثماري هو الوقوف على الآثار المالية المترتبة عنه .

ـ المعايير لا تتناقض فيما بينها وبالتالي سهل على المستثمر اتخاذ القرار الاستثماري.

✓ **دراسة الرابعة:** خورور الياس بعنوان **أثر تكلفة رأس المال على القرارات الاستثمارية في القطاع الصناعي** دراسة حالة

مؤسسة ملينة الأوراس باتنة الفترة (2013_2011) لمذكرة شهادة الماستر في قاصدي مرباح ورقلة 2014.

الإشكالية: تأثير تكلفة رأس المال في اتخاذ القرارات الاستثمارية على القطاع الصناعي

الهدف من الدراسة: التعرف على اثر تكلفة رأس المال على القرارات الاستثمارية.

التعرف على العلاقة التي تربط تكلفة رأس المال بالقرارات الاستثمارية.

منهج مستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج تحليلي في الجانب النظري أما الجانب التطبيقي دراسة حالة .

طريقة المعالجة: في الإطار النظري تم تطرق إلى المفاهيم الأساسية في تكلفة رأس المال والقرار الاستثماري اما الجانب التطبيقي تم إسقاط جانب النظري على الحالة إحدى مؤسسات التي تنشط في القطاع الصناعي بالاستعانة بالأدوات جمع المعلومات المقابلة .

نتائج الدراسة: تبني المؤسسة قراراتها على مردودية المشروع ،ويتوقف هذا على دقة الدراسات التي تسبق تنفيذه معتمدة في ذلك على مؤشرات ومعايير تساعد في تقييم والمفضلة بين المشاريع لاتخاذ القرار الاستثماري السليم .
— ان حساب تكلفة رأس المال يعتبر من أهم المهام التي يقوم بها المدير المالي للمؤسسة من حيث تحديد مصادر التمويل اللازمة لهيكل رأس المال المناسب لتحديد تكلفة كل مصدر من مادر التمويل لمقارنته معا معدلات العائد للوصول للنتيجة النهائية وهي تكلفة مصادر التمويل.

✓ **الدراسة الخامسة:** مدور حليلة بعنوان أثر السياسة التمويلية على القرار الاستثماري في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة ENSP للفترة (2012_2014) لمذكرة شهادة الماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2016
إشكالية الدراسة: مدى تأثير السياسة التمويلية على عملية اتخاذ القرار الاستثماري في المؤسسة الاقتصادية.
الهدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين السياسة التمويلية والقرار الاستثماري في المؤسسة .

المنهج المستخدم: اعتمد الباحث في الجانب النظري على منهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي .

طريقة المعالجة: في الإطار المعالجة الموضوع قامت الباحثة ضمن الجانب النظري بإبراز مفاهيم حول السياسة التمويلية والقرارات الاستثمارية أما الجانب التطبيقي تم إسقاط الجانب النظري على حالة المؤسسة محل الدراسة بالاستعانة بأدوات جمع المعلومات كمقابلة.

نتائج الدراسة: المؤسسة تمكنت من تمويل احتياجات دورة الاستغلال اعتماد على مواردها الآتية المتمثلة في الفوائض المحققة على مستوى الدورة.

عرفت المؤسسة الولائية لخدمات الآبار تطور في رقم الأرباح بسبب زيادة النشاطات التي ميزتها وهذا راجع للاستثمارات الأخيرة التي عرفتها المؤسسة.

الفرع الثاني: عرض الدراسة باللغة الأجنبية

الدراسة الأولى:

Philip O. Alege, Adeyemi A. Ogundipe Environmental quality and economic growth in Nigeria: A fractional cointegration analysis International Journal of Development and Sustainability, Number 2, 2013

الإشكالية الدراسة: أثر النمو الاقتصادي على الأداء البيئي .

هدف الدراسة: دراسة العاقبة بين النمو الاقتصادي والأداء البيئي من خلال التحكم في دورة الجودة.
نتائج الدراسة: التغلب على الحواجز لتغيير السلوك واتخاذ تدابير والممارسات الفعالة من حيث تكلفة التي تساعد على حماية البيئة.

— شركات متعددة الجنسيات هي سبب في الانبعاثات الملوثة إلى الجو في البلدان اقل نموا
 — ضعف القانون وارتفاع مستوى الفساد هو المسؤول عن تدهور البيئي
 — استخدام المتزايد لتقنيات الإنتاج أقل تلوث سيؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي وإلى انخفاض مستوى التلوث.

✓ دراسة الثانية :

Michael.E porter ، **Toward a new conception of the Environment**

competitiveness of Economic Perspectives ، Volume 9 ، Number 4 ، fall 1995

الإشكالية الدراسة: العلاقة بين الأهداف البيئية والقدرة التنافسية الصناعية في الو.م.أ.
الهدف الدراسة: دراسة أهداف البيئة والقدرة التنافسية والعلاقة بينهما.
نتائج الدراسة: تنطوي العلاقة التبادلية بين منافع الاجتماعية والتكاليف الخاصة والقضية كيف تحقيق التوازن بين رغبة المجتمع كحماية البيئة مع العبء الاقتصادي على الصناعة.
 — التنظيم البيئي يؤدي إلى تكاليف بالتالي إلى خفض الحصة السوقية.
 — الأنظمة البيئية الصارمة تعزز في الواقع القدرة التنافسية.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الجدول رقم (1.1): مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

المجال	الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
هدف الدراسة	تهدف إلى أنماط وعوامل السلوك البيئي وعلاقة الأداء المالي والنمو الاقتصادي والتنافسية القرارات الاستثمارية بالسياسة التمويلية وتكلفة رأس المال	تهدف الدراسة إلى دراسة أثر القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي في المؤسسة وما مدى مساهمة القرارات الاستثمارية في توجيه السلوك البيئي في المؤسسة

<p>بالنسبة للفترة البحث أجريت الدراسات في الفترة الممتدة من 12/03 /2017 إلى 11 /04 /2017 بالنسبة للفترة الإحصائية كانت 2016/2011</p>	<p>بالنسبة للفترة البحث أجريت الدراسات في الفترة الممتدة من 2006_ 2015 بالنسبة للفترة الإحصائية كانت معظمها في الفترة الممتدة 1995 إلى غاية 2015</p>	<p>حدود الدراسة</p>
<p>اعتمدت الدراسة النظرية المنهج الوصفي أما جانب الميداني اعتمدت منهج التحليلي للإبراز تأثير القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي بالنسبة للأدوات المستخدمة تمثلت في المقابلة والملاحظة .</p>	<p>اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج التحليلي الوصفي مع الاستعانة ببعض الإحصائيات والتمثيلات البيانية بالنسبة للأدوات المستخدم في جمع البيانات والمعلومات تمثلت في المقابلة الملاحظة والاستبيان</p>	<p>المنهج المستخدم</p>
<p>أجريت في بيئة جزائري</p>	<p>أجريت الدراسات في بيئات مختلفة شملت مناطق ومؤسسات نفطية جزائرية وأجنبية</p>	<p>بيئة الدراسة</p>
<p>منطقة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وتحديدًا قسم البيئة والمالية</p>	<p>تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المناطق (مؤسسة نفطية في حاسي مسعود، بروكسل ،و.أ.م ،بريطانيا)</p>	<p>مجتمع الدراسة</p>

المصدر: من إعداد الطالبة

خلاصة الفصل الأول

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام ببحوثات النظرية للموضوع عموماً وتطرقنا للمفاهيم المتعلقة بالقرارات الاستثمارية وإلى أن القرار الاستثمارية يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بين بديلين على الأقل وقد تم عرض مراحل اتخاذ القرار ومعايير اختيار الاستثمارات في حالة التأكد وعدم التأكد، بالإضافة تطرقنا إلى مفاهيم متعلقة بالسلوك البيئي وهم المحددات التي تلزم المؤسسة بتبني البيئة وإدخالها ضمن استراتيجياتها. كما تم الاعتماد في دراستنا على بعض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع وحددنا أوجه التشابه والاختلاف بينهما وبين دراستنا وخلصت دراسة أن ضرورة إدماج البعد البيئي ضمن استراتيجيات المؤسسة النفطية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وإلى ضرورة وضع سياسة بيئية ملائمة في جميع المؤسسات النفطية بغية التقليل من المخلفات وترشيد الاستهلاك الموارد الطبيعية والطاقة. وهذا ما سيتم التأكد من صحته أو عدمها من خلال الفصل الثاني الذي يتضمن الدراسة الميدانية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار والذي يستجيب على الإشكالية الدراسة.



الفصل الثاني
الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى عرض لمختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية، سنقوم في هذا الفصل باختيار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الواقع التطبيقي من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة العاملة بقطاع النفط وهي الفرع الأول من شركة سونطراك وتمت الدراسة في مديرية المحاسبة والمالية ومديرية الصحة والسلامة والبيئة.

محاولة للإجابة على السؤال المطروح وبعض الأسئلة الفرعية في بداية بحثنا هذا وتدعيما لجانب النظري الذي تطرقنا إليه، نتناول دراسة حالة تطبيقية في هذا الفصل تتعلق بإحدى المؤسسات الجزائرية وهي مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، والتي نحاول من خلالها تدعيم ما تم تطرق له في الجانب النظري من خلال تعرض إلى القرارات الاستثمارية ومدى تأثيرها على السلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين :

✓ المبحث الأول: يتم التطرق إلى الطريقة والأدوات

✓ المبحث الثاني: يتم التطرق إلى عرض النتائج والتفسير والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

سنتعرض في هذا المبحث إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة بغية الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ومدى تأثير القرارات الاستثمارية على السلوك البيئي في المؤسسة الناشطة في قطاع النفط، بحيث سنتطرق إلى تقديم المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وتوضيح كيفية إنجاز الدراسة .

المطلب الأول: الطريقة والمنهجية المتبعة

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

تتمثل العينة الدراسة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار تم اختيار المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار والتي تعتبر أحد المؤسسات الرائدة في مجال المحروقات وذلك من خلال القيام بترتيب تضمن زيارات ميدانية لوحدات المؤسسة محل الدراسة، وقمنا في هذه الفترة بمناقشات ومقابلات للجهات من أجل جمع الوثائق الخاصة بالمؤسسة قصد تحليلها للمساعدة في حل الإشكالية.

❖ لمحة عن شركة الوطنية للأشغال في الآبار

الشركة الوطنية للأشغال في الآبار هي شركة وطنية مختصة في تنفيذ عمليات الحفر الاستكشافي، وتطوير حقول المحروقات السائلة والغازية وأيضا صيانة وبشكل ثانوي إنجاز آبار الري العميقة وقد ارتقى الجانب الاستراتيجي في مجال الاستغلال المحروقات نشاط حفر الآبار وصيانتها إلى مستوى مؤسسة وطنية، وأثناء هيكلة سونطراك في أوائل الثمانينات منذ عام 1993م وأصبحت المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار عضوا في الجمعية الدولية للمقاولين في مجال الحفر.

وتعد مؤسسة وش ب من المؤسسات الكبيرة الرائدة في مجال المحروقات من خلال نشاطها المتمثل في حفر الآبار، حاصلة على شهادتي الايزو (9001،14001) في ماي 2003 ماي 2005 على الترتيب بالإضافة

ل OHSAS18001 ونظرا لنشاطاتها المتعددة ومصالحها المختلفة.

❖ تعريف وجيز للمؤسسة الوطنية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (2_1): تعريف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	الاسم القانوني
ENTP	التسمية
1 أوت 1981	تاريخ الإنشاء
المؤسسة عمومية اقتصادية شركة ذات أسهم بتاريخ 21 جانفي 1981	الشكل القانوني
ص ب 207206 القاعدة الصناعية 20 أوت 1955 حاسي مسعود	عنوان المقر الاجتماعي
14800000000	رأسمال الاجتماعي
7110 عام سنة 2013	عدد العمال

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على وثائق المؤسسة

❖ أهداف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

- ✓ متابعة تطور التكنولوجيا الصناعة البترولية .
- ✓ تطوير الحصة السوقية للحفر والتنقيب على المستوي الوطني والدولي.
- ✓ ضمان استمرارية عملية التجديد وصيانة الآلات الحفر.
- ✓ تطبيق النظام الدولي الهادف إلى حماية وأمن البيئة .
- ✓ احتلال الصدارة في المنافسة.
- ✓ تطبيق المقاييس العالمية في ميدان النشاط.

❖ نشاط شركة الوطنية للأشغال في الآبار

تتعدد نشاطات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار نذكر منها:

- الحفر المتوسط والعميق سواء تعق الأمر بالآبار التنقيب أو التطوير.
- صيانة الآبار والحفر وتصليح الناقلات وأجهزة الحفر المساعدة وتجديد الأجهزة.
- صيانة قطع الغيار وإعادة تكييفها وأيضا التدخلات على مستوى الحقل التي تتضمن الوقاية وأمن الآبار.
- نقل الآلات ومخيمات الحفر وتصليح لناقلات صيانة عربات وعتاد المؤسسة.
- الفندقية يتضمن إجمالاً قسم خدمات الايواء والإطعام.

❖ أقسام الهيكل التنظيمي للشركة: (ملاحق 1)

_ الرئيس المدير العام: هو المسؤول الأول في الشركة .

_ مديرية النوعية والصحة والأمن والبيئة: تقوم هذه المديرية بالأعمال الآتية:

✓ الحرص على ضمان أمن العمال.

✓ المتابعة اليومية للأخطار الممكن حدوثها.

✓ الاستعمال العقلاني للطاقة والحفاظة على البيئة.

_مديرية التدقيق ومراقبة التسيير: تهتم بوضع الخطط الإستراتيجية ومراقبة عملية التسيير .

_الأمن الداخلي: يحرص على أمن وسلامة الموظفين في الشركة.

_المديرية العامة للوجستيك: تسيير الشركة وتجهيزها وتهتم بجانب الفندقة والتصلح والعناية بالتجهيزات ونقل وتركيب

وتفكيك الآلات الحفر ومراقبة وسائل النقل.

_المديرية العامة للتقنية: تقوم بعمليات الحفر البترول والغاز والماء وعملية الصيانة الآبار المحفورة.

_ المديرية العامة للإدارة والمالية:تتكون من

✓ مديرية المالية والحاسبة: تقوم المديرية بإعداد الجداول وكل العمليات المالية والحاسبة.

✓ مديرية الموارد البشرية: الانتقاء الموضوعي والنوعي للموظفين والتأهيل العلمي للعمال.

✓ مركز تكوين الشركة: يتم تكوين العمال الجدد والطلبة والمتمهين.

✓ المديرية القضائية: تهتم بكل شؤون الشركة القانونية وعلاقتها مع الأطراف الخارجية.

✓ مديرية الإدارة العامة: تهتم بالتنسيق بين إدارات الشركة وخلق اتصال بينها.

_المديرية العامة للتطوير: تهتم بالتكنولوجيات الحديث فيما يتعلق بمجال الحفر وتقديم الاستثمارات تتكون من :

✓ مديرية التسويق:دراسة السوق .

✓ مديرية ا اتصال:تهتم بربط الاتصالات والمعلومات بين الوحدات.

✓ مديرية الدراسات: تهتم بدراسة العمليات التي تتم على مستوى الشركة.

الفرع الثاني: طبيعة المتغيرات

إن طبيعة دراستنا تحتوي على متغيرين أساسيين هما:

➤ القرارات ا استثمارية:متغير مستغل كمي سنحاول دراسته عن طريق المقابلة شخصية وملاحظة وثائق المؤسسة .

➤ السلوك البيئي: هو متغير تابع نوعي سنحاول دراسته عن طريق إجراء مقابلة شخصية وتحليله عن طريق المشاريع

البيئية التي قامت بها المؤسسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة

الفرع الأول: الأدوات المستخدمة

لقد وضعت العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل من أجل تفحص الواقع بمجرد تحديد البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية للتحقيق لهذا نجد أن أدوات الدراسة المستخدمة بغرض الحصول على المعلومات من الميدان الواقع متعددة ومتنوعة ولقد حاولنا استخدام البعض منها نذكر منها:

- ❖ **الملاحظة:** من خلال زيارة الميدانية محل الدراسة التي قمنا بها في مديرية المحاسبة والمالية ومديرية الصحة والسلامة والبيئة حيث لاحظنا كيف يتم اتخاذ القرارات الاستثمارية وكيفية الاهتمام بجانب البيئي وقمنا بتطرق إلى ملفات المؤسسة المتمثلة في تقارير السنوية والسياسة البيئية للمؤسسة.
- ❖ **المقابلة الشخصية:** اعتمدنا على أسلوب المقابلة الشخصية مع مصلحة المحاسبة والمالية ومديرية الصحة والسلامة والبيئة وهذا للحصول على معلومات مباشرة وللإحاطة الشاملة بكل ما يتعلق بالمؤسسة محل الدراسة من محيط وبيئتها الداخلية، وهذا من أجل شرح الأسئلة للوصول إلى إجابات صحيحة وسليمة ولقد مكنت المقابلات التي قمنا بها من أخذ صورة عامة عن القرارات الاستثمارية والسلوك البيئي، حيث عملنا على مقابلة عديد من الإطارات والعاملين.
- ❖ **الوثائق:** حيث تم الاطلاع على مختلف وثائق الداخلية والمعمول بها في المؤسسة والتي لها علاقة بقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي، كما اعتمدنا في دراستنا على تجميع المعطيات الواردة في الوثائق.

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة

اعتمدنا في دراستنا على برنامج EXCEL 2007 لمعالجة المعطيات وهو كذلك أحد البرامج الالكترونية التي تستعملها الإدارة المعلومات والبيانات وتحليلها.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

في هذا المبحث سنقوم بسرد النتائج المستخلصة المتعلقة بالقرارات الاستثمارية وأثره على السلوك البيئي وهذا باعتماد على المعلومات السابقة التي تم جمعها من مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

المطلب الأول: نتائج الدراسة

بناء على مجتمع وعينة الدراسة وعلى المعلومات المجمعة سنحاول عرض أهم النتائج المتعلقة بدراستنا.

الفرع الأول: القرارات 1 استثمارية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

أو: القرار في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار¹

- تضع مؤسسة أهداف إستراتيجية لديها ثم تقوم بتقسيمها إلى أهداف قصيرة المدى بحيث توزع هذه الأهداف على المصالح الأقسام لتحقيقها (أهداف كل مصلحة) وبعدها يتم تجميع القرارات البديلة والتي توصل لها كل رئيس مصلحة وعليه تقوم باتخاذ القرار الأنسب مع تحقيق الأهداف الموضوعية وبمشاركة مديرية المصالح، ويوجد في المؤسسة أيضا مثله مثل أي مؤسسة ثلاثة مستويات إدارية رئيسية تحكم نشاطها وهذه المستويات هي: القرارات إستراتيجية القرارات تكتيكية، القرارات تنفيذية.

- على مستوى 1 استراتيجي: متمثل في مجلس الإدارة والمدير العام ومدير الفروع.
- على مستوى التكتيكي: يتمثل في جميع المديريات والوظائف التابعة لها.
- على مستوى التنفيذي: تتمثل في جميع الوظائف المباشرة في تنفيذ العمليات.

ثانيا: أهم القرارات المتخذة في المؤسسة²

- قرارات الإستراتيجية: ولكي تبقى م وش ب الرائدة في السوق الحفر والصيانة في الآبار في الجزائر اتخذت مجموعة من القرارات الإستراتيجية أهمها:

__ تطوير وسائل الإنتاج نظر لقدم الآلات المستعملة وكثرة الأعطال فيها.

__ جلب عدد كبير من الزبائن.

__ التركيز على تصدير الخدمات نحو الخارج .

__ تطبيق مبدأ QHSE المتطابق مع الإدارة المتكاملة.

¹مسؤول مصلحة مالية ومحاسبة، قرار في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، م وش ب، 2016/04/17
²مسؤول مصلحة مالية ومحاسبة، قرارات المتخذة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، م وش ب، 2016/04/17

إنشاء فرع في ليبيا تابع إلى مؤسسة و ش ب والذي يطلق عليه اسم (ENTP LIBYA NBRANCH).

مشاركة المؤسسة مع مؤسسة أخرى في مجال الحفر آبار المياه.

إنشاء مشروع (crude oil) ويهدف إلى تغيير المازوت المستعمل في الآلات بالبتروال الخام.

تطوير الآلات من TP161،1500HP،HP1200.

➤ **القرارات التكتيكية:** يصدر هذا النوع من القرارات من قبل الإدارة الوسطى والمتمثلة في المديرية المختلفة ووظائفها

المالية التمويلية، التسويقية، الموارد البشرية، الإنتاج..... الخ، وأهم هذه القرارات :

السعي إلى تطوير المؤسسة وذلك بتوفير قطاع غيار من نوع جيد وتوفير وسائل إنتاجية منافسة وفق متطلبات الزبائن.

اقتناء التين لصيانة الآبار من نوع work over وذلك من أجل السرعة في صيانة هذه الآبار التي

أصبحت تأخذ وقت أطول من المتطلب.

إرسال عدد من العمال إلى بعض الدول لإجراء تكوين.

➤ **القرارات التنفيذية:** تتمثل هذه القرارات في المؤسسة و ش ب في مختلف الأوامر والإجراءات ولتقنيات التي تتم على

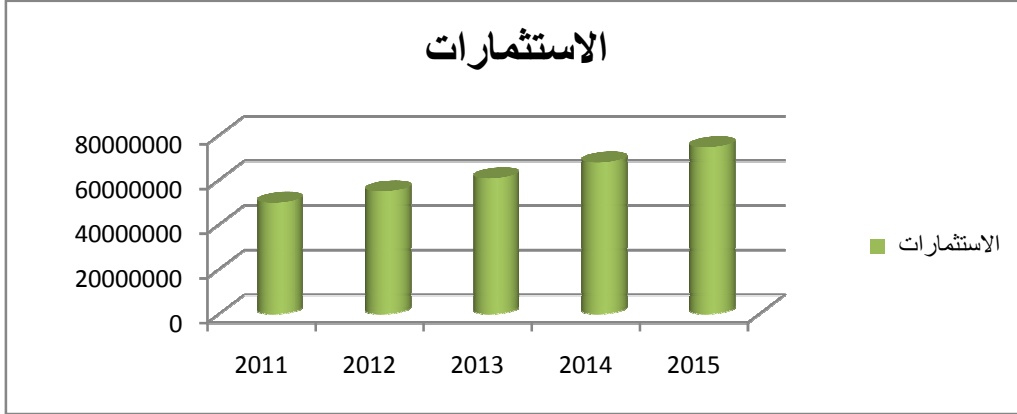
مستوى المصانع والمخازن، ولكل هدف استراتيجي جعل له مجموعة من الأهداف العملية للوصول إلى تحقيقه.

جدول رقم(02.02): 1 استثمارات في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار الوحدة: دج

السنة	1 استثمارات المؤسسة
2011	49815331464 , 78
2012	54889383388,65
2013	60735519400,23
2014	67847152439,60
2015	74699531763,26

مصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على وثائق المؤسسة

شكل رقم (01.02): تطورا استثمارات م رش ب



مصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على جدول رقم (02.02) با ستعانة ببرنامج EXEL

الفرع الثاني: سلوك البيئي في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

الأول: المشاكل البيئية الناتجة عن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

إن القيام بأهم العمليات للسلسلة البترولية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار يولد مجموعة من المشاكل البيئية:³

- تلوث الهواء الناتج عن الانبعاثات الغازية .
- النفايات الناتجة عن عملية الماء للبتول.
- النفايات الناتجة عن التأكسد.
- تلوث المياه الناتجة عن عملية فصل الماء عن البترول.
- النفايات الناتجة عن الحفر.
- التسربات الناتجة عن تآكل القنوات وتدهورها.
- النفايات الناتجة عن العمليات المستخدمة في صيانة الآبار.

³مسؤول مصلحة HSE، المشاكل البيئية الناتجة عن المؤسسة، المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، م و ش ب، 16/04/2016 (مقابلة شخصية)

الثاني: التدابير الوقائية التي قامت بها المؤسسة بهدف التقليل من التأثير على البيئة⁴

تسعى المؤسسة من خلال السياسة البيئية إلى الحفاظ على البيئة عن طريق:

- ✓ ترشيد الاستهلاك الموارد الطبيعية الغير متجددة والتقليل من استهلاك المياه والطاقة.
- ✓ تشجيع استخدام الطاقة المتجددة من خال استعمال نظام الطاقة الشمسية.
- ✓ اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على المناخ من خلال استعمال موارد غير مؤثرة على طبقة الأوزون .
- ✓ تنفيذ الصيانة الوقائية والتصحيحية لعمليات شبكة التوزيع (القضاء على التسريبات).
- ✓ التدقيق والتفتيش وصيانة المعدات وأجهزة القياس و الاستشعار بصفة دورية وعدم تجاوز الحدود المحددة
- ✓ تطبيق وتلبية معايير الصحة والسلامة.
- ✓ القياسات الدورية لمستويات التلوث.
- ✓ استرجاع الغاز في خزانات على شكل أحواض.
- ✓ ضمان الاستخدام الصحيح لوسائل استعادة النفايات والعمل على تخفيض النفايات والنقل المنتظم لمراكز الردم.

ثالث: سياسة البيئية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار⁵

طموح م و ش ب هو البقاء على الصعيد الإقليمي رائدة في مجال الحفر لذا جعلت كل الإمكانيات للإرضاء حاجات الزبون الحالية والمستقبلية كما تضمن الشركة لعملائها الكفاءة في الإنتاج وموظفين متخصصين ومدركين للأهمية الامتثال لمتطلبات العملاء كما تضمن السامة الشخصية والسلامة المحيط وترتكز على:

- رفع مستوى التكنولوجيا للآلات الحفر وصيانة الأنابيب وتطوير المهارات لازمة للحفر عن طريق التكوين في QHSE التشاور والتشارك مع الموظفين في الأمور المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل.
- لذا تلتزم المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار الامتثال للوائح الحالية والمستقبلية المتعلقة مخاطر البيئية والتنظيمية لجميع الشروط المطبقة، منع الضرر الشخصي والصحي ومنع التلوث، وتحسين المستمر في الجانب البيئي وتطبيق والحفاظ بصرامة على نظام البيئي، وضمان التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة.
- تحديد المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى التي تؤيد المؤسسة بصفقتها تهم بالجوانب البيئية لنشاطها وخدماتها.
- تحديد الجوانب التي يكون لها تأثير المحدد على البيئة.
- ضمان أن يتم تصميم وإنشاء نظم إدارة بيئية وتنفيذها وصيانتها بشكل مستمر وذلك وفق لمتطلبات المعايير الدولية
- معرفة العواقب المحتملة للانحراف عن تنفيذ الإجراءات المحددة.

⁵ مسؤول QHSE، سياسة البيئية للمؤسسة، م و ش ب، 25/04/2016، (مقابلة شخصية)

رابعاً: قراءة عامة حول السلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار⁶

تهدف م و ش ب بمشاريع لحماية البيئة لتخفيض التأثيرات الناجمة عن نشاطها من خلال سياستها لذا قامت بإجراءات التالية:

1_ المشاريع التي قامت بها المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار لتعديل السلوك البيئي:

_ النشاط الرئيسي ل م و ش ب هو حفر الآبار الشركات وثناء القيام بنشاطها تضح المخلفات الحفر في فج كبير يدعى Bourbiers و المسؤولة عن حفره شركة سونطراك لتفادي تسرب مخلفات الحفر.

_ قامت م و ش ب بوضع طبقة بلاستيكية لحماية التسربات التربة كما تعمل على إحاطة الفج بسيج .

_ تركيب أجهزة لتصفية الماء من الزيت déshuileurs تقدر ب 28000000 دج

_ قامت بإنجاز بلاطة من خرسان خفيفة التسليح نتيجة لتسربات السوائل الخطيرة (زيوت ،بنزين ،الشحوم) الناجمة عن بعض النقاء □ ومدى صلاحية العتاد خلال صيانة المحركات والمركبات النقل تقدر ب 838650000 دج.

_ تخلي عن ثلاثجات الحاوية على لغاز الكلورفلور كربون cfc الذي يؤثر بشكل كبير على طبقة الأوزون ويساهم في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري واستبدالها بغاز هايدروكلورفلور كربون Hcfc الأقل خطورة.

_ التخلي عن مولدات المصنوعة بزيت أسكارال السام الخطير الذي يؤثر على إنسان واستبدالها بزيت معدني كل سنة تستبدل أربعة مولدات وهذا ما يكلف المؤسسة 595000000 دج تخزين محلول أسكارال

_ إنشاء شبكة ضد الحرائق Réseau anti incendie تقدر ب 1849950000 دج.

_ إبرام عقود بشأن بيع بعض النفايات ومتابعتها معا نفضال بشأن الزيوت المستعملة والمستخرجة من أجهزة التصفية :deshuileurs

- مع شركة ERC بشأن النفايات السامة الخطيرة.
- مع شركة SPS بشأن النفايات المنزلية الصلبة.

⁶ مسؤول QHSE، المشاريع التي قامت بها المؤسسة لتعديل السلوك البيئي، م و ش ب، 16/04/2017 مقابلة شخصية

2_ التكاليف التي تتحملها الشركة الوطنية لتجسيد سلوكها البيئي:⁷

تقوم ش و ش ب بإجراء تحليل البيئية سنويا وتحديد الجوانب البيئية لأنشطتها والمنتجات والخدمات التي تدخل ضمن نطاق محدد لنظم الإدارة البيئية حسب درجة تأثيرها البيئي ومنه العمل على معالجة الظاهرة البيئية انطلاقا من مصدرها.

تقوم المؤسسة بتحليل المياه القادرة الملوثة في المخابر المعتمدة بحثا عن المواد الخطرة خلاف الزيت الذي تقوم بإعادة تصفيته طبقا لاتفاق المرصد الوطني لتنمية المستدامة، وتندرج الاتفاقية على دفع ضريبة عند ارتفاع التحليل عن القيم المحددة في المرسوم التنفيذي رقم 6_141 المؤرخ في 26 أفريل 2006 إذا كانت التحليل تفوق الكميات المحددة من طرف القانون عندها تقوم المؤسسة بالمعالجة والوقاية الجدول التالي يوضع القيم المحددة قانونا

جدول رقم (03.02): قيم الملوث للمياه المحددة قانونيا

الكمية المادة	PH	DBO	DCO	MES	الحرارة
الكمية المحددة قانونيا	9_6	400Mg/1	250 Mg /1	350Mg /1	30 درجة

المصدر: المرسوم التنفيذي رقم 141.6 المؤرخ بتاريخ 26 أفريل 2006

حملات التحسيسية ودورات لتوعية العمال وملتقيات التكوين في إطار الأمن والبيئة لفترات مختلفة الجدول التالي يوضح التكاليف هذه الحملات:

الجدول رقم (04.02): تكاليف حملات التحسيس والتكوين

رتبة	أستاذ الجامعي	إطار في الدولة	ليسانس
التكلفة	1800 دج لساعة	1400 دج لساعة	1120 دج لساعة

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المؤسسة

حرق المخلفات الطبية على مستوى القاعدة أو الورشات حسب المرسوم الوزاري 03_478 المؤرخ ب 24 ديسمبر 2003 :

تصنيف وتسيير النفايات طبقا لقانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير النفايات وعلى هذا الأساس قامت المؤسسة بتسيير نفاياتها وفق الإجراءات منظمة المعمول بها داخل المؤسسة، وتمثل هذه نفايات في :

- نفايات الصلبة الخاصة: تحتوي على عناصر ملوث مثل إطارات السيارات المستعملة، نفايات المعدنية وتسير كذلك وفق أحكام مضبوطة لتخزين.

⁷مسؤول تقني، تكاليف التي تتحملها المؤسسة لتجسيد سلوكها البيئي،م و ش ب، 2016/04/19

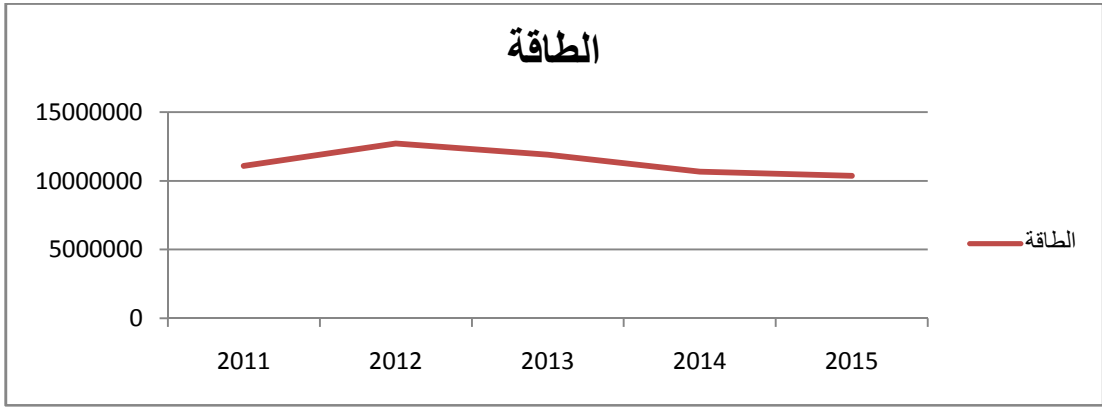
- **نفايات الخطيرة:** هي نفايات خاصة تحتوي على كميات معتبرة من المواد السامة لها أضرار على الوسط الطبيعي منها تجهيزات ومعدات الإعلام الآلي وغيرها.
- **نفايات المنزلية الصلبة:** تتكون من هذه الفئة من النفايات مكنة من أوراق، بلاستيك، كرتون وغيرها.

__ تكاليف العمل على صيانة عتاد ومعدات المؤسسة والآلات المستعملة في حفر الآبار وصيانتها.

__ تكاليف المراقبة المستمرة والمتكررة للآبار البترولية الأنايب التي تعمل على نقل النفط لتفادي أي تسرب قد يشكل خطر على البيئة مثل الانفجار الفجائي .

خامسا: مؤشرات استهلاك المياه والطاقة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

شكل رقم (03.02): قيم استهلاك الطاقة في م و ش ب



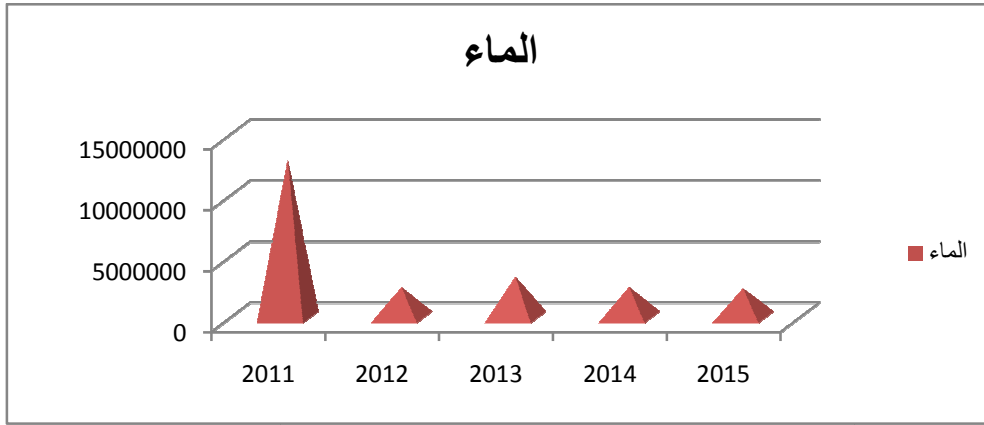
مصدر: من إعداد الطلبة اعتماد وثائق المؤسسة رقم با ستعانة ببرنامج EXEL

جدول رقم (05.02): يوضح استهلاك الماء

2015	2014	2013	2012	2011	
938175	938175	947940	1039053	772881	الحفر
515075	515075	1171315	489778	11102380	صيانة الآبار
11180	1011862	1167332	924734	1034890	قاعدة ENTP
2367100	2465112	3292567	2453565	12860151	المجموع الاستهلاك

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على وثائق المؤسسة

شكل رقم (04.02): تطور استهلاك الماء في م و ش ب



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد جدول رقم (05.02) المؤسسة باستخدام برنامج EXEL

سادسا: ددات السلوك البيئي ل م و ش ب⁸

ـ احترام القانون : حيث مبدأ المؤسسة قائم على حماية البيئة حيث في جميع أقسام المؤسسة توجد لوائح وبنود قانونية يجب على الجميع احترامها والالتزام بها .

ـ أخ ق المديرين والمسيرين: إن شخصية المسيرين في المؤسسة ساعدت على دمج سلوك البيئي في المؤسسة بالإضافة إلى زيارة الوعي البيئي لدى العمال عن طريق القيام بنشاطات نوعية داخل المؤسسة.

ـ عوامل موقفية : بالنسبة للعمر بدأت م و ش ب نشاطها سنة 1981 أي أنها مسنة مقارنة بالمؤسسة الحديثة نشأة إلا انه لم يمنع ذلك من إدماج السلوك البيئي في المؤسسة، وفيما يخص نشاطها الرئيسي للمؤسسة والمتمثلة في حفر الآبار فهو حساس اتجاه البيئة، وكذلك تلائم حجمها الكبير أي أن المؤسسة قادر على جلب الاستثمارات البيئية وتكنولوجيا نظيفة نتيجة قدرتها المالية العالمية.

سابعا: التخطيط ووضع برامج للبيئة

بعد التخطيط العناصر الأساسية للنظام الإدارة البيئية المطبق في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وتقوم به المديرية الصحة والأمن والبيئة، حيث تبدأ عملية التخطيط في المؤسسة من تحديد الجوانب البيئية لنشاط حفر الآبار البترولية في مختلف مراحلها، ووضع تقدير لهذه الجوانب البيئية حسب درجة تأثيرها البيئي، بالتالي معالجة الظاهرة البيئية انطلاقا من مصدرها حيث يأتي دور مديرية حماية البيئة باتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من تأثير هذا الجانب على البيئة .

و يمثل وضع برنامج الإدارة البيئية خطة مهمة في مجال البيئة للمؤسسة حيث تطبيقها لتحقيق أهدافها وغايتها وفق متطلبات القانونية، وحسب مختلف المجالات، ففي مجال النفايات وضعت المؤسسة برامج لتصنيفها وترتيبها من أجل إصلاح مواقع تفريغها

⁸مسؤول QHSE، محددات السلوك البيئي في المؤسسة، م و ش ب، 2016/04/24، مقابلة شخصية.

حسب درجة خطورتها، أما في مجال الحفر وصيانة البتولية التي تقدمها وضعت المؤسسة برامج لتحديد المواد المعالجة لمختلف الآثار السلبية على البيئة.

إن نجاح نظام الإدارة البيئية مرهون بالالتزام بجميع العاملين من خلال تعميم المسؤولية على جميع الأقسام، حيث تم تحديد الأدوار والمسؤوليات حيث تم إدراج كل من مديرية الأمن والصحة والسلامة ومديرية حماية البيئة ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة من أجل تحسين نوعية الخدمة وتقديم خدمة أنظف وصديقة للبيئة.

وتهتم المؤسسة بمراجعة الهياكل التنظيمية والتقسيم الوظيفي للأفراد المؤسسة بحيث يتم وضع المسؤوليات كل فيما يخص:

- سياسة المؤسسة البيئية والالتزام تجاه البيئة تطبيق نظام الادارة بيئية هي جميع أفراد المؤسسة من المدير إلى العاملين.
- إنشاء نظام وتطبيقه وصيانته يقع على عاتق ممثل قسم البيئة على مستوى مديرية الصحة والأمن والبيئة في المؤسسة.
- التنفيذ والقيام بالنشاط البيئي يقع على عاتق جميع العاملين على مستوى مديرية حماية البيئة كل على حسب موقعه.
- القيم بمحاسبة تكاليف البيئية تقع على عاتق قسم المالية والمحاسبة على مستوى مديرية حماية البيئة.

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الفرع الأول: تحليل وتفسير القرارات 1 استثمارية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

تعد الجزائر من الدول المهتمة بالمحيط والبيئة فالقانون الجزائري أجبر المؤسسة على حماية البيئة وهذا بعد صدور القانون 1/19 المتعلق بتسيير النفايات الصلبة المؤرخ في 2001/12/12 وكذا القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة المؤرخ في 07/19/2003، بدأ المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بانتهاج سياسة البيئية لشركة الأم سوناطراك وهذا ما تم ملاحظته عند قراءتنا للوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

✓ أهم القرارات 1 استثمارية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

- _ اقتناء 6آلات حفر جديدة مما يشجعها على التوسع أنشطتها
- _ إنشاء فرع في ليبيا تابع للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار تم إنشائه وبدأت العمل فيه باستخدام 3 الآلات لحفر جديدة مما يساعد المؤسسة على مردودية أكثر على المستوى الدولي.
- _ اقتناء 6شحنات من نوع Man وذلك لتسهيل عملية نقل الآلات عند الانتهاء من نشاطها إلى نشاط آخر وذلك لقدم الآلات واعتمادها على كراء الشاحنات من طرف شركات المناولة وهذا يتطلب تكاليف أكبر للمؤسسة.

ـ العمل على تطبيق الفعال QHSE والذي بدوره يضمن صحة وسلامة العمال وهذا ما يحسبهم بالطمأنينة تجاه المؤسسة مما يشجعهم أكثر على العمل وولائهم للمؤسسة

ـ البدء في تشغيل الاستثمارات الملغات في جوان 2011.

هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تدل على "هل من ضمن استراتيجيات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار اهتمام بالسلوك البيئي"

- 1 استثمارات المؤسسة: نلاحظ من خلال الشكل رقم (01.02) كانت الاستثمارات متناقصة في سنتين 2011.2012 ثم ازدادت في سنة 2013 وذلك لزيادة في الاستثمارات البيئية و البدء تشغيل الاستثمارات الملغات في جوان 2011 وزيادة استثمارات البيئية.

➤ هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تدل على "هل من ضمن استراتيجيات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار اهتمام بالسلوك البيئي"

الفرع الثاني: تفسير ومناقشة سلوك البيئي في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

- من خلال كل هذه النتائج نرى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار تنظر للبيئة على أنها مرادفة للمحيط الذي تمارس فيه نشاطها، فتستثمر في المجال البيئي لضرورة الحفاظ على محيطها على أن تجعل تكاليف ذلك أقل ما يمكن، حيث كرست مديرية حماية البيئة كل الوقت والموارد الضرورية للوصول إلى تحقيق التزامات بتسيير الجودة، الأمن، الصحة والبيئة والسهر بشكل خاص وفعال على البيئة وذلك بتجنيد عمالها بغية الحصول على:

ـ تعزيز العلاقات وتطوير الكفاءات.

ـ التحكم في سيرورة العمل وتحفيزهم على البقاء أوفياء لهم.

- يتضح أن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار مهتمة بالبيئة ووضعتها ضمن أولوياتها، وتعتبر البيئة كاستثمار ذو عوائد مستقبلية، وحصول المؤسسة على شهادة التصديق على نظامها الخاص بالتسيير QHSE من طرف SGS لحسن نية المؤسسة تجاه البيئة، والجهد الجبار الذي دام سنتين ويتمثل في التشخيص والتكوين، وإعداد نمط تسيير الأخطار حسب طريقة أنظف وتلتزم بتوفير خدمة تتماشى مع متطلبات الزبائن، وتقليل قدر المستطاع من الأثر الذي قد ينجم عن نشاطها على البيئة وتقليل الأخطار على الصحة العمال، وهذا يهدف زيادة إرضاء زبائنها و إرضاء متطلبات التشريعية والقانونية في مجال البيئة والصحة والأمن في العمل. كما هدف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار يكمن في حد من عدد الحوادث لذا من أولوياتها مراعاة صحة العمال

وراحتهم وسلامتهم علاوة على ذلك المحافظة وحماية البيئة من ناحية التقنية من أجل كل هذا فمديرية حماية البيئة تعمل على:

- __ التسيير الدائم لأدائها وإعداد سياساتها المتعلقة بالأمن وحماية البيئة .
- __المراجعة الدورية لإجراءات العمل والقواعد البيئية .
- __القيام بتحديد الإجراءات الوقائية لتفادي أي أضرار.
- تعمل المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار في منهجها المتبع في الحفر ومعالجة النفايات الناتجة عنها وذلك عن طريق قسم QHSE(الجودة والصحة والسلامة والبيئة)والتي تسعى في مهامها بمراقبة جميع الوحدات المعالجة للنفايات الخاضعة للأدوات ووسائل الخلية والمتمثلة في التشريعات
- كما تعمل المؤسسة على خلق مشاريع البيئية التي تساعد في حماية البيئة بشكل كبير منها:
 - __ إتباع سياسة المساحات الخضراء.
 - __ رسكلة المواد القابلة للاسترجاع مثل الأنابيب والمعدات والأدوات.
- __ يتم معالجة النفايات الناتجة عن عملية الإنتاج في م و ش ب عن طريق محطات موزعة حسب نوع النفايات.

✓ ١ استثمارات البيئية:

من خلال الشكل (02.02) الذي يمثل تطور الاستثمارات البيئية في م و ش ب في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2015 نلاحظ تزايد الاستثمارات البيئية بوتيرة مرتفعة من 2011 إلى 2015 بقيمة 80% تقريبا ويعود السبب إلى انجاز العديد من المشاريع وهذا نظرا لتزايد الاهتمام بحماية البيئة والمحافظة عليها وتمثل في مشروع استرداد الغز والذي يتم حرقه وكذلك رسكلة المواد القابلة للاسترجاع.

✓ استهلاك الطاقة:

من خلال الشكل(03.02) الذي يمثل تطور استهلاك الطاقة في م و ش ب في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2015 بقيمة 54% تقريبا وهذا راجع إلى استعمال معدات وتجهيزات عالية التكنولوجيا تستهلك أقل قدر من الطاقة.

✓ استهلاك الماء:

من خلا الشكل(04.02) الذي يمثل تطور الماء في م و ش ب في الفترة الممتدة 2011 إلى 2015 نسجل انخفاض مستمر في كمية المياه المستهلكة وذلك بنسبة 13% تقريبا وهذا راجع إلى ترشيد استعمال و استغلال المياه .

الفرع الثالث: تحسين القرارات ا استثمارية بالسلوك البيئي

إن القرارات الاستثمارية هو الذي يعكس مجموعة من أداءات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، حيث يعتبر الهدف الأهم للمؤسسة وأن الأهداف الثانوية يمكن تحقيقها ضمناً من خلال قرارات استثمارية رشيدة ولهذا فإن تحسين سلوك البيئي للمؤسسة سيلعب دور هام في تحسين قرارها الاستثماري وذلك من خلال تحقيق كفاءة استخدام الأمثل للموارد لتحقيق أهداف المؤسسة وتحقيق الفعالية بالوصول إلى نتائج المرغوب، حيث أصبحت الأهداف البيئية والاجتماعية تعتبر من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات لتحقيقها وتحديد المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وذلك من خلال الوصول إلى فوائد متعددة منها :

- ✓ ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية وهذا ما يؤدي إلى تخفيض التكاليف وهذا ما تقوم به مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.
- ✓ التوافق مع القوانين و التشريعات البيئية مما يقلل من الوعاء الضرائب الذي تتحمله المؤسسة وفق مبدأ 'الملوث يدفع'.
- ✓ تحسين صورة المؤسسة مما يزيد من سمعتها الحسنة. وهذا ما تسعى إليه مؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

تناول في هذا الفصل دراسة تطبيقية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار حيث تطرقنا إلى الأدوات والبرامج المستخدمة والى تحليل قرارات الاستثمارية والسلوك البيئي، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا أن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار تعمل جهدا في حماية البيئة ضمن متطلبات التنمية المستدامة، نتيجة للجهد الجبار الذي قامت به لتخفيض الآثار السلبية الناتجة عن نشاطها مما جعلها تضعها ضمن قراراتها الإستراتيجية وما أكد على هذا الحصول المؤسسة على شهادة الايزو 14001 جعلها تتميز بميزة تنافسية عن غيرها من المؤسسات فانتهاج م و ش ب لسلوك البيئي الواعي نتيجة للأهم العوامل التي من خلالها تلتزم اتجاه البيئة وكذلك الأعمال التي قامت بها في إطار حماية البيئة وهذا ما يؤثر على قراراتها الاستثمارية.

خاتمة

كان هدف المؤسسات الاقتصادية ولا يزال إلى يومنا هذا هو تعظيم أرباحها، وهو هدف الذي وجدت من أجله ، ولهذا تعاملت مع البيئة على أنها مجرد موارد متجددة لا تنفذ، الأمل الذي أدى إلى خلق المشاكل البيئية والمساهمة في التدهور البيئي وزيادة معدلات التلوث ، كل هذا أدى إلى ظهور موضوع البيئة ، كل هذا أدى إلى ظهور موضوع البيئة في الآونة الأخيرة، إذا أصبح هذا الموضوع يمثل أحد أقطاب الاقتصاد وتلام المؤسسات في الأكثر الأحيان باعتبارها نواة الاقتصاد على كل المشاكل الحاصلة، هذا ما فرض عليها إدماج السلوك البيئي على مستوى قراراتها الاستثمارية لكونها أحد متطلبات نموها الاقتصادي، وعليه سعة المؤسسات إلى تبني نظام بيئي يحترم اللوائح القانونية والالتزام بالمعايير البيئية العالمية، لتمكين من تسير وظائفها بشكل جيد وتحقيق أهدافها المنشودة وتحقيق أداء بيئي متميز يساعدها على اتخاذ قرارات الاستثمارية مناسبة.

كذا قدرة المؤسسة معالجة القضايا الاجتماعية وتطبيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية والتي تؤثر من ناحية المالية للمؤسسة ، ويأتي هذا البحث بعرض الجوانب التي من خلالها حاولنا فهم الأثر قرارات الاستثمارية على السلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية

كما يمكن ذكر نتائج البحث واختبار الفرضيات والتوصيات والاقتراحات وأخير الآفاق البحث كما يلي:

أولاً: نتائج البحث

أ_ النتائج النظرية :

1. الحفاظ على البيئة يوفر على المؤسسة الإنفاق في مخالفات التي تخص الاخلال بالقوانين البيئية.
2. سلوك البيئي اتجاه البيئة هو محاولتها إزالة التأثير السلبي لنشائها ومنتجاتها على البيئة.
3. حماية البيئة يعطي سمعة جيدة للمؤسسة وبالتالي قدرتها على التنافس.
4. القرارات الاستثمارية تعتبر من القرارات الأكثر أهمية وخطورة المشروع.
5. المؤسسة التي تدمج السلوك البيئي ضمن قراراتها الاستثمارية يؤدي إلى تحسين أدائها البيئي.
6. يتوجب على المؤسسات دمج السلوك البيئي ضمن قراراتها الاستثمارية.

ب_ النتائج التطبيقية:

1. تعزيز المؤسسة الواننية للأشغال التوافق مع التشريعات والالتزامات القوانين الخاصة بحماية البيئة.
2. حماية البيئة يعطي سمعة جيدة لمؤسسة الواننية للأشغال في الآبار وبالتالي قدرتها على التنافس يكسبها علاقة جيدة مع عملائها خاصة الأجنبية التي تفضل التعامل مع المؤسسات الحاصلة على الايزو 14001.
3. تطور الاستثمارات المؤسسة من سنة إلى أخرى خلال (فترة الدراسة).
4. تطبيق المؤسسة الواننية للأشغال في الآبار مجموعة من الإجراءات لمعالجة النفايات.
5. صممت غالبية المشاريع الاستثمارية في المؤسسة الواننية للأشغال في الآبار على أساس اختيار مواقعها من دون مراعاة الشروط البيئية.

6. حصول المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار على شهادة الايزو يبين مدى اهتمام المؤسسة بجانب البيئي وتقليل من تأثيرها على البيئة .

ثانيا: اختبار الفرضيات

من خلال ما توصلنا من الجانب التطبيقي يمكننا اختبار الفرضيات كما يلي :

1. تتمثل الفرضية الثانية العوامل المحددة للسلوك البيئي للمؤسسة الوطنية هي التشريعات الحكومية

فقط. حيث هناك عوامل أخرى هي:

- الضغوطات الحكومية: تتمثل في الضرائب التي تفضيها الدولة على المؤسسة الملوثة للبيئة وهي الأدوات التنظيمية مثل الرسم التحفيزي للتشجيع على عدم تخزين النفايات الصناعية.
- سمعة المؤسسة: حيث أن المؤسسات الأجنبية تفرض عليها الحصول على شهادة الايزو 14001 لكي تتعامل معها.
- حجم المؤسسة: حيث أن المؤسسات الكبيرة تكون أكثر قابلية للإدماج البعد البيئي وانتهاج السلوك البيئي .
- عمر المؤسسة: بما أن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من المؤسسات المسنة فقد كانت عائقا أمام تطبيق نظام الايزو في استراتيجيتها مما دفعها إلى تغيير الهيكل التنظيمي الخاص بها لكي يكون يتوافق معا معايير الايزو.

2. تتمثل الفرضية الثانية في أن القرارات الاستثمارية لها تأثير سلبي على السلوك البيئي في م ش ب في المدى القصير

ذلك أنها في المرحلة التحضير لمسار جديد يحتاج إلى دراسات وتغييرات جذرية للإيجاد بدائل المناسبة أي توجه البيئي

أما على المدى الطويل سيشهد تأثير إيجابي لأنها تصبح في مرحلة تكون فيها واعية بثقافة البيئية.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها نحاول اقتراح بعض التوصيات وأهمها:

1. الإسراع في وضع إستراتيجية لخفض انبعاثات الغازات التي تسبب في الاحتباس الحراري.
2. إعادة استعمال المياه المستعملة بعد تصفيتها للزراعة.
3. ضرورة تقييم تأثير قرارات الاستثمارية على البيئة، وذلك عن طريق تقييم التأثيرات البيئية للمشاريع الاستثمارية.
4. توفير متطلبات قياس الملوثات لأنها كثير من الملوثات لا يمكن رصدها بالعين مجردة.

5. يجب أن يكون الأداء البيئي هدف أساسيا من أهداف المؤسسة.

رابعاً: الآفاق الدراسة

يبقى موضوع الصناعة النفطية والبيئية من المواضيع الواسعة التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث في هذا المجال نجد العديد من الجوانب التي يمكن دراستها منها:

1. التسيير البيئي للمؤسسات النفطية.
2. دراسة تأثير تكاليف البيئية على الأداء الكلي للمؤسسة النفطية.
3. دور القرار الاستثماري في تحسين السلوك البيئي.

المراجع

أولاً: مصادر والمراجع اللغة العربية

I. الكتب:

- 1_ إسماعيل إبراهيم جمعة، زينات مُجّد محرم، صبحي محمود، المحاسبة الإدارية، نماذج العليا في اتخاذ القرار، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- 2_ عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، الجزء الأول، طبعة الأول دار الجامعية، اسكندرية، 2003.
- 3_ علي عباس، الإدارة المالية، لا يوجد، طبعة الأول، اثناء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 4_ طاهر حيدر، أساسيات الاستثمار، طبعة الأولى، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 5_ طاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2001.
- 6_ مُجّد فريد الصحن، إسماعيل السيد، إبراهيم سلطان، مبادئ الإدارة، الدار الجامعية، اسكندرية، 2003.

II. البحوث الجامعية

1_ مذكرات الدكتوراة :

- 1_ إبراهيم طه سالم، تطوير الموازنة الاستثمارية باستخدام تحليل التكلفة والعائد لرفع كفاية الإنفاق الاستثماري دكتوراة، غير منشورة، جامعة منصور، 1979.
- 2_ مذكرات الماجستير والماستر :
 - 1_ زغودتبر، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينه من المؤسسة الاقتصادية بالقطاعين العام وخاص في الجزائر، ماجستير، غير منشور، قاصدي مرباح، ورقلة، 2009.
 - 2_ السعيد زنات، دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر ماجستير، غير منشورة، مُجّد بوضياف، مسيلة لجزائر، 2016.

- 3_ عائشة سلمى كیحلي، السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر، دراسة القطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح، ورقة، 2008.
- 4_ حفصة زيار، دور دراسة الجدوى المالية في اتخاذ القرار الاستثماري، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح kورقطة، 2012, 2013
- 5_ قويدري ميمونة، الجدوى البيئية وتأثيرها على القرارات الاستثمارية في القطاع البترولي، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح، ورقة، 2012.
- 6_ خروب اليأس، اثر تكلفة رأس المال على القرارات الاستثمارية في القطاع الصناعي دراسة حالة مؤسسة ملبنة الأوراس باتنة خلال (2011_2013)، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح، ورقة، 2014.
- 7_ محمد مجاهد خويلدات، واقع السلوك البيئي في المؤسسات النفطية، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح ورقة، 2015.
- 8_ أسماء درويش، أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، حاسي مسعود، ورقة فترة (2000,2012)، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح ورقة، 2012,2013.
- 9_ صابرينة رحموني،، أثر الأطراف ذات المصلحة على سلوك حماية البيئة للمؤسسات الاقتصادية، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات بحاسي مسعود، ماجستير، غير منشورة، قاصدي مرياح، ورقة، 2015، 2016.
- 10_ مدور حليلة، أثر السياسة التمويلية على القرار الاستثماري في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة ENSP للفترة (2012_2014)، الماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقة 2016.

III. المجالات :

- 1_ محمد عادل عياض، دراسة نظرية المحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، قاصدي مرياح ورقة العدد السابع، 2007.

IV. المؤتمرات والملتقيات:

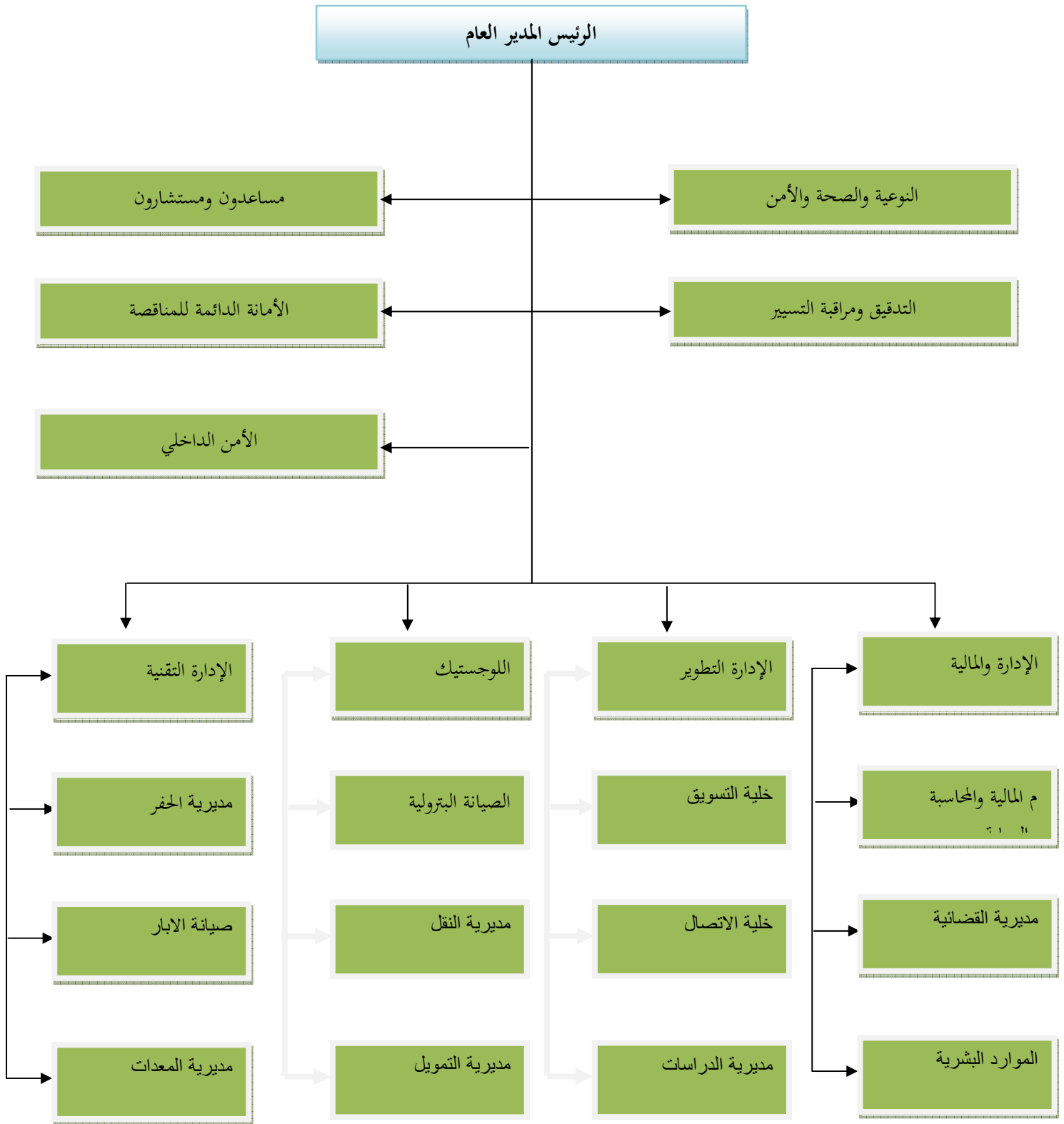
- 1_ عمر عزاوي, ، سايح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في ارسال الثقافة البيئية ملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات وا كومات والمؤسسات الاقتصادية بين تحقيق الاداء المالي وتحيات الاداء البيئي, المنعقد بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2011.
- 2_ نور الدين جواوي، هالة جديدي، عقبة عبد اللاوي، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية بالجزائر، دراسة حالة مؤسسة الورود، ملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل الرهانات التنموية المستدامة والعدالة الاجتماعية، المنعقد في جامعة ورقلة، 2012.

V. القوانين:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون 19/01 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها ، الجريدة الرسمية العدد77، المؤرخ في 12 ديسمبر 2001.
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون 10/01 المتعلق بالمحافظة على البيئة في إطار التنمية المستدامة ، الجريدة الرسمية العدد43، المؤرخ في 12 جويلية 2003.

الملاحق

ملاحق رقم (01): الهيكل التنظيمي إلى م و ش ب



ملحق رقم 3: شهادة الايزو 14001 م و ش ب

Certificat FR07/0169EN

Le système de management de

Entreprise Nationale des Travaux aux Puits (ENTP)

Base du 20 Août 1955, BP 206/207,
30500 Hassi - Messaoud,
Algérie



a été audité et certifié selon les exigences de

ISO 14001 : 2004

Pour les activités suivantes:

Forage, Entretien des puits, Maintenance pétrolière, Engineering, Equipement tubulaire, Transports de matériels et d'équipements, Maintenance de véhicule et d'engins, Hôtellerie

Ce certificat est valable du 22 Septembre 2014 au 29 Mai 2017
et reste valide jusqu'à décision satisfaisante à l'issue des audits de suivi
Date de renouvellement de certification 29 Mai 2017 - 3 mois
Version 4. Certifié depuis Mai 2005

Autorisé par



SGS ICS
28, avenue Aristide Briand - 94111 Arcueil Cedex - France
t +33 (0)1 41 24 87 75 f +33 (0)1 73 01 71 29 www.sgs.com

Page 1 de 1



Ce document est en propriété exclusive de SGS ICS. Toute réimpression ou utilisation non autorisée sans la permission écrite de la Société est formellement interdite. Toute violation sera poursuivie conformément aux lois, décrets, arrêtés, circulaires, notamment ceux relatives aux droits de propriété intellectuelle. Les informations contenues dans ce document sont susceptibles de modification sans préavis.

الفهرس

الفهرس العام

III	الإهداء.....
IV	الشكر.....
V	الملخص.....
VII	قائمة الجداول.....
IX	قائمة الأشكال.....
X	قائمة الاختصارات والرموز.....
أ	المقدمة.....

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.....
03	المطلب الأول: مفاهيم الأساسية حول القرارات الاستثمارية.....
03	الفرع أول: تعريف وخصائص القرارات الاستثمارية.....
04	الفرع ثاني: صعوبات القرارات الاستثمارية.....
05	الفرع الثالث: مراحل وأسس اتخاذ القرارات الاستثمارية.....
08	المطلب الثاني: مفاهيم أساسية لسلوك البيئي.....
08	الفرع أول: مفهوم السلوك البيئي.....
09	الفرع الثاني: محدد السلوك البيئي.....
10	الفرع ثالث: أنماط السلوك البيئي.....
12	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للقرارات الاستثمارية والسلوك البيئي.....
17	خلاصة الفصل:.....

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر القرارات الاستثمارية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

19	تمهيد.....
20	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات
20	المطلب الأول: الطريقة و المنهجية المتبعة.....
21	أولاً: مجتمع وعينة الدراسة
22	ثانياً: طبيعة المتغيرات.....
23	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة.....
23	الفرع أول: الأدوات المستخدمة.....
22	الفرع ثاني: البرامج المستخدمة.....
23	المبحث الثاني: النتائج و المناقشة.....
23	المطلب الأول: نتائج الدراسة.....
23	الفرع أول: القرارات الاستثمارية في مؤسسة ENTP.....
24	الفرع ثاني: السلوك البيئي في مؤسسة ENTP.....
32	المطلب الثاني: نتائج و مناقشة.....
32	الفرع أول: تحليل و تفسير القرارات الاستثمارية في مؤسسة ENTP.....
33	الفرع ثاني: تحليل و تفسير السلوك البيئي في المؤسسة ENTP.....
35	الفرع ثالث: تحسين القرارات الاستثمارية بالسلوك البيئي.....
36	خلاصة الفصل:.....
38	الخاتمة.....
42	المراجع.....
45	الملاحق.....